يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

* الثلاثاء ٥ تشرين الثاني ١٩٩١، الموافق ٢٨ ربيع الثاني ١٤١٢ هـ * العدد ١٤٩ /٤٨ * ١٢ صفحة * الثمن: ١.٥٠ شاقل * (يشمل ض.ق.م) יום שלישי 5.11.1991 - המחיר: 1.50 שקל (כולל מע"מ) Vol. 149/48

فاروق الشرع يتحدث لـ «الاتحاد» عن «اللعبة الاعلامية الاسرائيلية الرخيصة»

الوفد الفلسطيني مستقل تماما وهذا انجاز هام للشعب والقضية

(ص ١١)

شمير: لن نقبل بدولة فلسطينية ولن اتخلى عن اي جزء من «ارض اسرائيل الكاملة»

(ص اخيرة)

مندوب «الاتحاد» يكتب من مدريد: انتهت مرحلة الاحتفالات لتبدأ مرحلة المناورات

(ص ١١)

د. نبيل شعث، المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني، في مؤتمر صحفي في مدريد امس:

جولة المفاوضات القادمة في واشنطن يوم ٢٤ الجاري

«وجود م.ت.ف في الصورة طيلة اجراء المفاوضات كان له اكبر الاثر على عقد المفاوضات المباشرة»

* لقد حان الوقت لتتحول العلاقات غير الرسمية بين م.ت.ف والولايات المتحدة الى علاقات رسمية، على شرف مؤتمر السلام، مثلما حدث بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل * «مع ذلك نحيي بيكر على جهوده» * لقد اثبت الشعب الفلسطيني وقيادته كم نحن تواقون للسلام الحقيقي والعادل مع اسرائيل. وعلى اسرائيل ان تثبت نواياها *

● مدريد - لمندوب «الاتحاد»، نظير مجلي - وسط مفاجأة كبرى للصحفيين ووسائل الاعلام كان ذلك الدكتور نبيل شعث، المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الطاقم الرسمي لمنظمة التحرير الذي واكب سير اعمال مؤتمر السلام والمفاوضات في مدريد، هو الذي اعلن ان الجولات القادمة للمفاوضات بين اسرائيل والوفود العربية الاربعة (فلسطين - الاردن - سوريا - لبنان) ستتم في واشنطن. وقد حدد موعدها الدقيق: الرابع والعشرين من تشرين الثاني الجاري.

● نبيل شعث ●

وكان د. شعث، المتواجد في مدريد منذ بدء اعمال مؤتمر السلام على رأس وفد من م.ت.ف يضم ايضا الناطق الرسمي بلسان م.ت.ف، احمد عبد الرحمن، وكلا من اكرم هنية وتيسير العاروري، قد دعا الى مؤتمر صحفي عاجل عقد مساء امس في السفارة الفلسطينية في مدريد بحضور عشرات ممن تبقى من

● البقية على صفحة ١٠ ●

عودة الزميل مصطفى البربار من مدريد



● «الاتحاد» - غادر مدريد الى عمان، في طريق العودة الى الوطن، الزميل مصطفى البربار، مراسل «الاتحاد» في قطاع غزة المحتل وذلك بعد ان قضى اسبوعا في العاصمة الاسبانية ساهم خلاله في التغطية الاعلامية لمؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط، اسهاما كبيرا الى جانب زميله نظير مجلي. ●

استفزاز احتلالي تخريبي ومبرمج

مستوطنة جديدة في الجولان!

● قرار باقامة (٤) آلاف وحدة سكنية استيطانية في فلسطين المحتلة ●



● مستوطنة «شيلاء» الجديدة في الضفة الغربية المحتلة. مئات الوحدات السكنية الاستيطانية يجري نقلها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في خطوة استفزازية تخريبية معادية للسلام، وفي الوقت الذي كان فيه الوفد السوري يجتمع مع الوفد الاسرائيلي في مدريد، اجرت

● البقية على صفحة ١٠ ●

ندوة ايام قرطاج تدعو الى توسيع مجال الحرية امام المبدع المسرحي كي يعبر عن قضايا المواطن الجوهرية

مندوب «الاتحاد»

انطوان شلحت

يبرق من تونس

● تونس - هاتفيا، بقلم: انطوان شلحت - في اطار المهرجان الدولي للمسرح (ايام قرطاج المسرحية)، في دورته الخامسة، عقدت في مدينة تونس العاصمة على مدار ثلاثة ايام (بين ٣١/١٠ و٢/١١) ندوة فكرية حول «مشكليات التلقي والتواصل في الفعل المسرحي» وحضر الندوة وشارك في ابحاثها نخبة من المتخصصين في مجال المسرح باحثين وكتابا ومخرجين ونقادا واعلاميين، من الدول العربية وبعض الدول الافريقية والاوروبية.

● البقية على ص ٦ ●

● نخبة من المتخصصين العرب والافارقة والاوروبيين تتداول على مدار ثلاثة ايام، حول «مشكليات التلقي والتواصل في الفعل المسرحي» ● امسية قراءات للشاعر الفلسطيني الكبير احمد دحبور ● العديد من الفنانين والمسرحيين والكتاب العرب يتدفقون على دورة ايام قرطاج المسرحية الخامسة ● النشرة الصحفية اليومية للدورة تصدر عددا خاصا حول المسرح الفلسطيني وحضوره المكثف ●

● احمد دحبور ●



● لبانة بدر ●



● جبرا ابراهيم جبرا ●

كلمة الاتحاد

العرب في اسرائيل - يـــــوك؟!

□ من المثير للغضب والقلق معا ان الاذاعة (العبرية) والتلفزيون واكثرية الصحف العبرية تجاهلت تماما وجود الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل وكون هذه الجماهير لها رأي ومن المفيد سماع رأيها، في الاحداث التاريخية العاصفة الجارية من حولنا.

ونعتقد بأن الاوساط الحاكمة واجهزة الاعلام القريبة منها معنية بتغييب رأي جماهيرنا العربية من دافعين: اولا لكي لا يرى المجتمع اليهودي اننا نريد، بعقل صاف وحماس شديد، نجاح العملية السلمية وصولا الى السلام العادل والشامل بين دولة اسرائيل ودولة فلسطين والدول العربية كافة، وثانيا: لطمس كوننا جزء اساسيا من قوى السلام في اسرائيل.

اننا نعرف، ان الجماهير العربية وهيئاتها القطرية التمثيلية الرسمية والشعبية هي مع السلام العادل، مع التعايش بين دولة اسرائيل ودولة فلسطين، وايضا مع التعايش بين اليهود والعرب في دولة اسرائيل.

ولكن لا يكفي ان تكون مواقف الهيئات العربية معروفة للمواطنين العرب. ان هذه المرحلة بالذات، تتطلب نشاطا سياسيا واعلاميا واسعا للمواطنين العرب وهيئاتهم، ومبادرة نشيطة لاسماع رأيها وحوارها مع المجتمع اليهودي، مع هيئات الدولة والهيئات السياسية والثقافية والفكرية والاجتماعية، وعلى اوسع نطاق ممكن.

ان المنطقة كلها امام خيارات صعبة وتاريخية، وصعوبة الاختيار والحسم بارزة، خصوصا في اسرائيل، بين معسكر الرفض القومجي المتطرف وبين معسكر الواقعية السياسية الواسع ولكن المتنوع ايضا، من حيث اجتهاداته وطروحاته. وهناك حيوية خاصة ان تشارك الجماهير العربية في هذا التعايش وان تقذف بكل قواها السياسية، متحالفة مع القوى الاكثر واقعية وشجاعة ودمقراطية بين الشعب الاسرائيلي.

(«الاتحـــــــاد»)

الحملـــة الماليــة للحـــزب الشيــوعي الاسرائيلي - ١٩٩١

المنطقة	المبلغ المطلوب	المبلغ الداخل	النسبة المئوية
السهل	٦....	٤,٦٦٥	٧٧.٨
الجنوب - النقب	٥....	٣.١٥.	٦٣
حيفا	١٣....	٧..٤٥	٥٤.٢
ام الفحم	٨....	٤.٣..	٥٩.٨
تل ابيب - يافا	٢٤....	١١,٨٥٥	٤٩.٤
الناصرة	٥.....	٢٣.٤٢.	٤٦.٨
المثلث	١٢....	٥....	٢٥
القدس	٤....	٩..	٢٢.٥
عكا	٣٨....	٨....	٢١.١
المجموع	١٦.....	٦٦.٣٣٥	٤١.٥

ووصلتنا من الفروع، هذا الاسبوع، المبالغ التالية:
* منطقة الناصرة - ١.٨٧. * ام الفحم - ١.٨.. * حيفا - ٢٦٥ * بيتح تكفا - ١.. * ريشون لتسيون - ١.. * اشدود - ٥. * كريات غات - ٥..

(ادارة الحملة)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦.٩٥ و ٥١٤.٥.، ٤/ - فاكسميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١.٤ - حيفا ٣١...) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩.٦٢ - حيفا ٣١.٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦...، هواتف ٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٦/٥٥٤٣٣.)
■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤ رقم ٨، هاتف: ٢/٢٥٦٧٧٩.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم - ساحة المهدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس ٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦.٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧١٤٥٧.

* * *

محكمة الصلح في طبريا تنظر في القضية، اليوم:

مسك الطفل من يديه ورجليه وبدأ يضرب رأسه بالحائط حتى فقد وعيه!

● المتهم هو عم الطفل (٢,٥ سنة) ● الشرطة اعتقلت المتهم قبل اسبوع بعد ان قدمت والدة الطفل شكوى ضده... والشرطة اطلقت سراحه بعد ثلاثة ايام ● الطفل في حالة صعبة وميئوس منها ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تنظر محكمة الصلح في طبريا، اليوم الثلاثاء، في طلب الشرطة تمديد اعتقال شاب عربي في الواحدة والعشرين من عمره من منطقة الشمال، قام بالاعتداء على طفل في الثانية والنصف من عمره بضرب رأسه في الحائط حتى فقد الطفل وعيه، ولا يزال يرقد في مستشفى «رمبام» في حيفا في حالة خطيرة وميئوس منها.

والشاب هو شقيق زوج والدة الطفل، التي قدمت من جنوب لبنان قبل ست سنوات، تزوجت من شاب من الشمال. وبعد وفاته في حادث طرق في السنة الماضية، بدأت الزوجة تعمل في فندق في طبريا، وهناك استأجرت بيتا وعاشت مع طفلها. وتقول الزوجة: «لم اعارض حضور شقيق زوجي الى البيت.. ولكنه منذ شهر بدأت أشعر انه يتضايق ويتزعج من كل حركة يقوم بها الطفل، ويضربه دون شفقة. وقبل اسبوع قام بضربه بقوة على كل انحاء جسمه وخاصة في منطقة البطن فلم احتمل ذلك فقدمت شكوى ضده الى شرطة طبريا وبعد اعتقاله لمدة ثلاثة ايام اطلقت الشرطة سراحه.

وتضيف الوالدة: «وبعد منتصف ليلة السبت استيقظت على صوت صراخ الطفل وبكائه.. واذ بشقيق زوجي يمسك الطفل من يديه ورجليه ويضرب رأسه بالحائط، ولم يبال من كلامي وصراخي حتى فقد الطفل وعيه. وعلى الفور نقلته الى أقرب محطة للاسعاف الاولي ثم الى مستشفى «بوريا» ومن هناك نقلوه الى مستشفى «رمبام» في حيفا.

ولا يزال الطفل يرقد في قسم العلاج المكثف في مستشفى «رمبام» وهنالك خطر جدي على حياته.

الشرطة تقتحم بيتا للدعارة في حيفا

* ومديرة البيت تدعي انه معهد للعلاج الطبيعي *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اقتحمت شرطة حيفا، ظهر امس الاثنين، معهدا للتدليك (مساج) بعد ان اكتشفت انه بيت للدعارة تحت اسم «حننيت»، واعتقلت مديرته وهي من سكان حيفا عمرها (٣٢ عاما) وشابتين (٢٢ و٢٤ عاما) وشابا. وجميعهم متهمون بتشغيل البيت للدعارة.

وفي اثناء التحقيق مع المديرة رفضت اتهام الشرطة وقالت انه معهد للتدليك.

وقد مددت الشرطة اعتقال المديرة (٤٨) ساعة بينما اطلقت سراح الآخرين.

شرطة اسرائيل
القيادة القطرية/شعبة التحقيقات
قسم التحقيقات ودعاوي المفقودين

ترجو شرطة اسرائيل من الجمهور مساعدتها في التعرف على شخص مجهول الهوية وجد متسكعا في قرية تعاونية في منطقة اوفاقيم بتاريخ ٩١/٩/٢٦

اوصافه: طول قامته ١٧٥ سنتمترا، ضعيف البنية شعره اسود ناعم، عيناه عسليتان ولون بشرته داكن يتكلم العربية فقط.

يرجى ممن يعرف شيئا قد يساعد في التعرف عليه الاتصال بالقيادة القطرية/ قسم التحقيقات والدعاوي/ المفقودين - تلفون ٣٠٩٣٤٤-٠٢ او اي مركز للشرطة في البلاد.

القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، في محاضرة في سخنين:

انعقاد مؤتمر السلام في مدريد - انجاز مباشر للانتفاضة

* كل الاوهام بتغييب الشعب الفلسطيني وقيادته - باءت بالفشل * الوضع الجديد يسهل علينا عملية تجديد وتنشيط وانطلاق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة *

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - «رغم انف الحكومة الاسرائيلية ورغم كل العراقيل التي وضعتها على طريق انعقاد مؤتمر مدريد للسلام، فقد انعقد»، بهذه الكلمات افتتح القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة المهندس رامز جرايسي محاضرته في نادي «اميل توما» في سخنين.

واضاف: لقد فشلت مساعي حكومة اسرائيل تغييب الحضور الفلسطيني. ورئيس الوفد الفلسطيني نفسه الدكتور حيدر عبد الشافي اشار في مداخلته الى قرارات المجلس الوطني في الجزائر، وان حصول الوفد الفلسطيني على حقوق متساوية مع الوفود الاخرى «يشير الى انه لا يمكن ان تحل قضية الشعب الفلسطيني بدون قيادته الشرعية - م.ت.ف».

واشار في محاضرته الى العراقيل والالغام التي من الممكن ان تواجه اعمال المؤتمر مثل موضوعي المستوطنات، والقدس. وقال ان ظروف المتغيرات الدولية اعطت للولايات المتحدة امكانية التعامل بحساسية اقل وفي نفس الوقت فان حرب الخليج احرجت الولايات المتحدة بالنسبة لازدواجية تعاملها.

وقال: كل هذه العوامل وبالاساس عامل المقاومة البطولية الشعبية الشاملة لشعب الانتفاضة طيلة اربع سنوات اعادت القضية الفلسطينية الى رأس اهتمامات العالم.

ثم طرح تطورا شاملا للاوضاع المحلية وفي مقدمتها نضال السلطات المحلية من اجل المساواة الفعلية وانجازها الهام في هذا المجال. واشار الى الانتخابات القادمة والاتصالات والتحركات السياسية والحزبية فقال ان موقف الجبهة يتمثل في تعزيز الجبهة وتوسيع صفوفها وتوسيع التعاون بين كل القوى السياسية على اساس برنامج نضال شعبي دمقراطي في صلبه النضال للسلام والمساواة القومية. وتطرق الى مؤتمر الجبهة القادم والجو العام الصعب السابق. وقال ان التطورات الاخيرة عالميا والتحرك الراسخ جبهويا يعطينا الامل بامكانية الانطلاق من جديد، مشيرا الى النظام الداخلي للجبهة والتغيرات الاساسية التي طرأت عليه بسبب تغير المعطيات. وشارك في هذا الاجتماع الواسع الذي افتتحه الاستاذ مصطفى قسوم سكرتير جبهة سخنين عدد من المشتركين في النقاش وقدموا بعض الاقتراحات والتساؤلات الهامة التي رد على بعضها المحاضر.



● رامز جرايسي ●

في سطــــور

● بعث النائب هاشم محاميد، رسالة لوزير «الامن»، موشيه ارنس، يطالبه فيها السماح «لجمعية علاج السجين المريض»، الدخول الى السجون من اجل تقديم العلاج للسجناء المرضى. ومن المعروف ان اهداف هذه الجمعية المعترف بها، هو تقديم المساعدة الطبية للمرضى من السجناء، وتوفير محامين واطباء لهذا الهدف وفق القانون.

● ابرقت جمعية انصار السجين الى النائب الجبهوي محمد نفاع تطالبه التدخل باقرب وقت ممكن لمساعدة المعتقلين في سجني الرملة ونفيه تيرتسا».

واكدت الرسالة ان محامي الجمعية، فؤاد سلطاني، قام مؤخراً بزيارة المعتقلين وتبين خلال الزيارة ان اوضاع المعتقلين ما زالت سيئة بل تشير الى الأسوأ. واكدت على وجود معتقلات مع اطفالهن الرضع منهن انتصار القاق وسمية الحجة. وقالت الرسالة ان المعتقلات يعشن في ظروف اعتقالية مستحيلة تنعدم فيها ادنى شروط الحياة الانسانية مع اطفال رضع بحاجة ماسة لعلاج مستمر وعناية يومية.

● طالب النائب هاشم محاميد وزير الشرطة، روني ميلو، باطلاق سراح السجين سمهان احمد اسماعيل من غزة، نتيجة وضعه الصحي الخطير وحاجته الماسة للعلاج المكثف. ويقبع السجين في سجن غزة ويعاني من شلل نصفي في جسمه ومرض في الكلى ومجاري البول وآلام في ظهره وهو بحاجة لاجراء عمليتين جراحيتين من اجل المحافظة على حياته.

ما قلّ ودلّ

محكمة!

● لقاء روبنشتاين مع د. صائب عريقات ●

عضو الكنيست دادي تسوكر قدم شكوى الى الشرطة ضد سكرتير الحكومة، اليكيم روبنشتاين، بتهمة اجراء اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

تسوكر قال ان روبنشتاين التقى مع عضو الوفد الفلسطيني، د. صائب عريقات وربط ذلك بتصريح عريقات الذي قال فيه انه يمثل م.ت.ف. وجاء في الشكوى: «روبنشتاين اجرى اتصالات مع م.ت.ف. ويجب دعوته للتحقيق في الشرطة حسب بند «هـ» في قانون «منع الارهاب». في الفترة الاخيرة تمت ادانة مواطنين اسرائيليين هما ابيي نتان وداڤيد ايش شالوم بمخالفة مشابهة. ان المساواة امام القانون تستوجب تقديم سكرتير الحكومة روبنشتاين الى المحاكمة»!

مدير مكتب رئيس الحكومة، يوسي احميئير، قال تعقيباً على هذه الشكوى ان روبنشتاين لم يسافر الى تونس للتفتيش عن د. عريقات، والمقصود لقاء عفوي جرى في احدى القاعات في مدريد عندما توجه «رجل م.ت.ف.» (المقصود د. عريقات) الى روبنشتاين للتحدث معه. واضاف ان هذا اللقاء جرى بين شخصية تمثل الحكومة وتعمل حسب سياستها وهو يستطيع التحدث مع من يرى انه من المهم التحدث معه، بينما ابيي نتان لا يمثل اي شخص!

متحجرون!

وصف وزير الاسكان، اريئيل شارون، امس، اعضاء الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر مدريد بانهم «متحجرون». شارون قال ان اعضاء الوفد الاسرائيلي واصلوا الجلوس في المؤتمر عندما هاجم وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، رئيس الحكومة، شمير، ووصفه بانه «ارهابي». واضاف شارون، في حفل افتتاح مستوطنة جديدة في الجولان السوري المحتل (اقرأ خبراً مفصلاً على الصفحة الاولى) ان اعضاء الوفد الاسرائيلي هم «مجموعة متحجرة»!

وهاجم شارون وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، «الذي لم يضرب بالمطرقة على الطاولة ويدعو الشرع للتوقف عن اقواله ضد شمير».

«الحكام العرب قتلة»!

ولم يتوقف هجوم شارون على الشرع وبيكر واعضاء الوفد الاسرائيلي. شارون قال ان الحكام العرب «قتلة» وان الرئيس السوري، حافظ الاسد، مثل صدام حسين «وحتى اسوأ منه». وزعم شارون ان «الحكام العرب القتلة سيجرون بلادهم والمنطقة والعالم الى حرب جديدة»!

الجواب عند نئمان!

«السلام يتحقق فقط عندما يتوقف العرب عن مطالبة اسرائيل بالتنازل عن الاراضي»، بهذه العبارة لخص وزير العلوم يوفال نئمان (هتحيا) موقفه (وموقف الحكومة الحالي المعلن) من عملية السلام. واضاف نئمان، امس، انه غير متحمس لمؤتمر مدريد وان «تنازل العرب» عن مطالبهم المذكورة اعلاه هو فقط الذي يحقق السلام.



وزير الخارجية داڤيد ليڤي تكلم امس بعد صمت دام عدة ايام اثر خلافاته المعروفة مع شمير على خلفية استثنائه من الوفد وقرار شمير بترؤسه. ليڤي نفى الانباء التي تحدثت انه اصدر تعليماته الى طاقم وزارة الخارجية، الذي يشارك في المفاوضات ضمن الوفد الاسرائيلي، بالعودة الى البلاد. وقال: لم يتركوا مدريد حتى آخر لحظة. وقال ليڤي انه انتقد عدم منح وزارة الخارجية التمثيل الذي تستحقه. ودعا، ضمنا، المقربين من شمير الى وقف حربهم ضد وزارة الخارجية والاشاعات ضده شخصياً.

ليڤي وصف اجتماعه مع شمير بانه «جيد»، واشار الى امكانية قبوله «حل الوسط» الذي عرضه شمير وهو ان يركز (ليڤي) المفاوضات الثنائية مع الوفود العربية.

صعقة برق قوية تصيب شابا من الناصرة

طــار عـن الارض متــرين وارتـــطم جسمـه بسيارة، بينما كان يرتجف بقوة

● الشاب بدأ يصرخ وعينه اليمنى كانت مغلقة تماما ● اصابة زميل له ايضا.. اصابة خفيفة ●



● جريس ابو رحمون ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – «.. في البداية لم أصدق ما شاهدته عيناي، فهذه اول مرة في حياتي أشاهد مثل هذا المنظر.. كان واقفا يتكلم معي واذ باشعة على شكل سهمين بلون ازرق تلامس المنطقة العليا من جسمه وبقوة، وعلى الفور طار من مكانه على بعد لا يقل عن مترين، وارتطم جسمه بسيارة كانت تقف في المكان، وبدأ يصرخ بقوة وجسمه يرتجف فاسرعت وزميلي الذي هو ايضا أصيب من الصعقة اصابة خفيفة، لنساعده واذ بعينه اليمنى مغلقة تماما وجسمه يرتجف بشكل غير طبيعي، وعلى الفور نقلناه الى المستشفى الطلياني للعلاج».

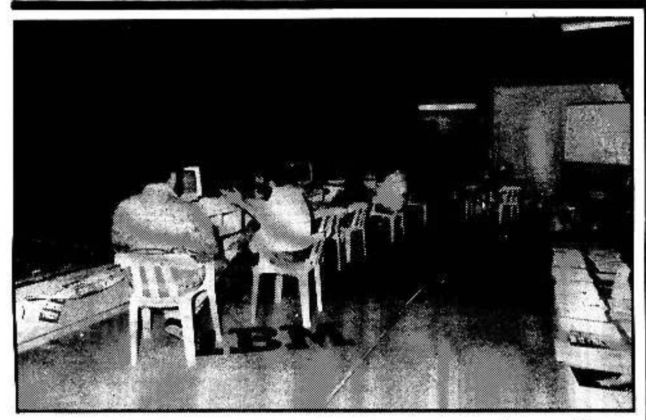
هكذا وصف لنا الشاب موريس توما (٢٢ عاما) الذي كان شاهد عيان على حادثة اصابة الصعقة (البرق) لزميله جريس ابو رحمون (٢٤ عاما) من الناصرة مساء السبت الاخير، والذي بالصدفة نجا من الموت حيث جاءت الاصابة في عينه اليمنى وصدره.

كذلك أصابت الصعقة زميله الشاب آدم سالم (٢٤ عاما) لكنها جاءت خفيفة، وقد حدث ذلك عندما كان ينوي الزملاء الثلاثة العودة الى بيوتهم بعد انقطاع التيار الكهربائي في مكان جلوسهم.

وقد روى لنا الشاب جريس ما حدث له قائلا: «في حوالي الساعة الثانية عشر من منتصف ليلة السبت، كنت وزميلي نجلس في مكتب للفاكسيات يعمل فيه زميلي آدم، وفجأة انقطع التيار الكهربائي، فخرجنا من المكتب ومسكت بدرابزين في انتظار زميلي آدم حتى يغلق المكتب. في البداية جاءت الصعقة خفيفة وبدأ صوت الرعد يزداد، وبدأنا نتحدث عن قدوم امطار غزيرة، وفجأة شعرت بالصعقة تصيب جسمي بقوة فطرت من مكاني.. وشعرت بجسمي يرتجف.. وفي المستشفى صحوت وعلمت ما جرى لي بالضبط».

ويضيف زميله آدم: «في الوقت الذي أصابت الصعقة زميلي جريس شعرت بصعقة تضرب جسمي ووقعت على الارض.. ولكن يبدو أنها جاءت خفيفة.. وعندما سمعت صراخ جريس لم يهمني ما جرى لي فهرعت بسرعة لانقاذه». ويقول آدم: «اعتقد كما قال العديد ان انقطاع التيار الكهربائي وعدم امساك جريس للدرابزين بقوة هو الذي انقذ حياته من الموت، خاصة وانه في داخل الدرابزين وصلة للكهرباء».

هذا ويشير التقرير الطبي في المستشفى الطلياني حيث عولج المصاب أن الاصابة جاءت في عينه اليمنى مما ادى الى عدم الرؤية فيها بوضوح وكذلك في صدره، اضافة الى عدة رضوض من قوة الاصابة.



● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – افتتح في الناصرة معرض خاص من نوعه لآخر ما انتجته شركة .I.B.M «آي. بي. إم» للكمبيوترات وذلك في معرض «ستوديو كاسيت الناصرة» (سينما ديانا سابقاً). ويشمل المعرض جهاز .I.B.M الاصلي ذي الشاشات الاربع الموجهة، والاول من نوعه في عالم الكمبيوترات.

اللجنة المعينة تطالب بضرائب خيالية من اهالي دير الاسد:

بفــارق اربعة شهور – مبلغ الضريبة ارتفع من (١٨١٥) شيكـل الـــى (٣٥٤٩) شيكـــل!

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – بادر مواطنون من قرية دير الاسد الجليلية الى جمع التواقيع على عريضة موجهة الى رئيس اللجنة المعينة التي تدير شؤون القرية، احتجاجا على اسلوب عمل اللجنة في التعامل مع الاهالي خاصة في قضية مشروع المجاري والمبالغ الباهظة المطلوب من كل رب عائلة دفعها.

ووقع على العريضة حتى الان حوالي (٥٠٠) رب عائلة من اهالي القرية. ولا تزال حملة جمع التواقيع مستمرة.

ووزع المبادرون منشورا على الاهالي نوهوا فيه الى ان وزارة الداخلية اقدمت قبل عدة سنوات على حل المجلس المحلي جراء سوء الادارة وتراكم الديون وعينت لجنة بغرض تصليح الاخطاء، والسير بالقرية قدما نحو الازدهار، ولكن بالقاء نظرة الى عهد اللجنة المعينة يتضح أنه ينقصنا الكثير.

وعلم مراسلنا ان الاشعارات التهديدية التي ارسلت للاهالي لدفع ضريبة المجاري وصلت الى اكثر من (٣٠٠) رب عائلة في القرية وارفق المبادرون للتوقيع على عريضة مع المنشور ثلاثة مستندات ارسلت الى احد سكان القرية كنموذج لباقي الاهالي جاء فيها: بتاريخ (٦/٤/ ٨٨) كان المبلغ المطلوب من المواطن (١٨١٥) ش. وبتاريخ (١٨/٨/ ٩١) ارتفع الى (٣٠٨٨) ش. وفي (٤/١٠/٩١) ارتفع الى (٣٥٤٩) ش ويدون اتعاب المحامي!!

بالمقابل اصدرت اللجنة المعينة منشورا اكدت فيه انها على استعداد لتقسيط المبلغ المطلوب من كل مواطن ولكن على المواطن ان لا ينجر وراء اوهام تخليص المبلغ!!

وذكرت انه يجري العمل في مشروع المجاري على ثلاث مراحل: حيث تم تنفيذ المرحلة الاولى بميزانية (١٠٨٤٠) مليون شاقل كانت حصة دير الاسد منها (٣٦٨) الف شاقل.

انتخاب المحامي توفيق كتيلي قاضيا للسير

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – انتخبت لجنة القضاة المحامي توفيق كتيلي قاضيا للسير في محكمة صلح الناصرة والشمال.

والقاضي كتيلي (٤٥ عاما) من الناصرة، اب لثلاثة اولاد، وهو نجل القاضي المرحوم الياس كتيلي الذي كان قاضيا لمحكمة الصلح في الناصرة.

وبهذا يصبح في محكمة الصلح قاضيان للسير، فبالاضافة الى المحامي كتيلي هناك القاضية غادة سعد.

تحويل ميزانيات الوسط العربي للاستيطان في المناطق المحتلة

● القدس – لمراسلنا البرلماني – «ان ميزانية التطوير التي كانت مخصصة من قبل وزارة الطاقة وقدرها (١٠٤) مليون شاقل للوسط العربي، تم تحويلها لتطوير شبكة الكهرباء للمستوطنات في الاراضي المحتلة». هذا ما جاء في استجواب النائب محمد نفاع لوزير الطاقة، والذي طالبه فيه، العدول عن هذا القرار النابع من اعتبارات سياسية، والتوقف عن سياسة تفضيل استغلال الميزانيات في تكريس الاستيطان والاحتلال في المناطق المحتلة على تطوير الوسط العربي وتقدمه.

مسيرة حاشدة في نابلس ومهرجان كبير في جنين تأييداً لمؤتمر السلام

● قوات الاحتلال تصعد عملياتها القمعية ● سيارة «حرس حدود» تصدم طالبة وتصيبها بجراح ● العديد من الاصابات بين الاهالي برصاص الاحتلال والضرب المبرح ● اغلاق مركز رام الله ●

● القدس – مكتب «الاتحاد» – اطلقت نهار امس عيارات نارية باتجاه نقطة مراقبة عسكرية وسط جنين (على سطح عمارة ابو بكر) كما اطلقت عيارات اخرى باتجاه دورية عسكرية وسط قرية الزبابدة في المنطقة. وحسب مصادر عسكرية فقد لاحقت قوات الجيش اثنين من الشبان واطلقت صوبهما النار فأصابت احدهما بجراح ادخل على اثرها الى المستشفى. ويفيد مراسلنا ان سائق صهريج مياه تعرض للرجم بالحجارة اطلق عيارات نارية باتجاه شاب فأصابه بثلاث رصاصات في رجليه. واعتقلت دورية «حرس حدود» الشاب بعد ان هرعت الى المنطقة (الطريق الى مستوطنة «جنيت»). ويضيف مراسلنا ان عدة زجاجات حارقة القيت مساء امس الاول ونهار امس باتجاه نقاط مراقبة ودوريات عسكرية في المدينة. وقالت مصادر محلية ان سيارة «حرس حدود» صدمت صبية، طالبة، نقلت على اثرها الى المستشفى وهي مصابة بجروح في ساقيها. هذا واعتقلت قوات الجيش خمسة شبان على الاقل في بلدة قباطية فيما جرت مصادمات متفرقة في يعبد.

هذا وسلمت قوات الجيش عائلة الشهيد غسان محمد علي جثمان ابنها في قرية عورتا نابلس. وسمح لعشرة افراد من عائلته بالمشاركة في تشييع جثمانه الذي تم في حوالي الثانية من فجر امس. ويفيد مراسلنا ان اهالي القرية التي رفع حظر التجول عنها والذي فرض منذ استشهاد غسان مساء الخميس الفائت، خرجوا في مسيرة حاشدة منظمين جنازة رمزية للشهيد طافت شوارع القرية وهي تحمل الاعلام الفلسطينية وتردد الهتافات والاهازيج الوطنية. ولوحظ ان هتافات اسمعت ضد مؤتمر مدريد. واكتفت قوات الجيش بمراقبة الوضع عن بعد.

على صعيد آخر وقعت عدة مظاهر احتجاجية في مناطق اخر كان ابرزها في الخليل حيث القيت زجاجة حارقة باتجاه موقع عسكري قرب الحرم الابراهيمي في الخليل. وكذلك في رفح حيث تعرضت دوريات عسكرية للحجارة. واستخدمت قوات الجيش الرصاص واصابت محمد عبده جودة (١٦ عاما) برصاصة في ساقه. وتفيد مراسلتنا ان (١٩) مواطنا ادخلوا الليلة قبل الماضية ونهار امس الى عيادات ومستشفيات القطاع جراء تعرضهم للضرب المبرح كان بينهم الفتى ابراهيم قنيطة (١٥ عاما) من حي التفاح الذي اصيب بنزيف في بطنه.

هذا واغلقت قوات الجيش مركز رام الله قبيل ظهر امس «تحسبا من اعمال شغب» حسبما ذكرت مصادر رسمية!

وجرى ايضا جرف مساحات من اراضي قرية صفا في منطقة «فاعوش» بمحاذاة الخط الاخضر.

وتفيد مصادر مكتب رام الله الصحفي ان اعتقالات طالت (١١) شابا في قرية عين قينيا.

من ناحية ثانية جرت مسيرة حاشدة في شوارع نابلس تأييدا لمؤتمر السلام في مدريد رددت خلاله الهتافات الوطنية. وقدرت عدة اوساط عدد المشاركين في المسيرة بنحو الفي مواطن. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان مؤيدين لحركة «حماس» رشقوا المسيرة بالحجارة فيما لم تتدخل قوات الجيش. وجرى ايضا مهرجان كبير في مدرسة البنات في مخيم جنين تأييدا للمشاركة الفلسطينية في مؤتمر مدريد. وقد تحدث في المهرجان الذي قدر الحضور فيه بنحو الف مواطن، عدد كبير من الهيئات والمؤسسات المختلفة في المنطقة وخارجها كان بينهم د. سري نسيبة ونعيم الطوباسي رئيس رابطة الصحفيين العرب.



● الوفد الفلسطيني – الاردني (الى اليمين) مقابل الوفد الاسرائيلي خلال اجتماعهم الاول، امس الاول، في مدريد.

القبض على (١١) شابا مقدسيا بتهمة القاء زجاجات حارقة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت شرطة القدس، امس، انها كشفت عن مجموعة من الشبان الفلسطينيين بالقدس الشرقية المحتلة متهمين بقذف زجاجات حارقة (٩ مرات) في الاشهر الاخيرة على البيوت التي استوطن فيها اليهود في البلدة القديمة.

وقالت الشرطة انها القت القبض على (١١) شابا فلسطينيا (اعمارهم تتراوح بين ١١ و٢٢ عاما) وان جميعهم اعترفوا، في التحقيق، بالتهم المنسوبة اليهم.

شرخ ملموس في التنسيق بين الوفود العربية في مدريد!

*** الشرع يلمح بذلك ولكنه والمجالي يعزوان الامر الى «ضغط الوقت» و«أسباب جغرافية» ***

● مدريد – لمندوب «الاتحاد» الخاص – لوحظ في اليومين الماضيين ان هناك شرخا في تنسيق المواقف بين الوفود العربية الى مؤتمر مدريد. والتعاون الذي بدا في بداية المفاوضات بين جميع الوفود تراجع كثيرا، خصوصا في يوم المفاوضات امس الاول.

ولم ينف اي من رئيسي الوفدين السوري والاردني هذا الامر عندما سألهما مندوب «الاتحاد» في مدريد، امس الاثنين. بل ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قال لنا ملمحا: «نحن نؤمن بان التنسيق بين العرب يساعد المسيرة السلمية. والذين يفكرون بالتراجع مخطئون».

وقد عزا المسؤولان الاردني، عبد السلام المجالي، والسوري قلة التنسيق الى مسألة الفنادق المتباعدة (السوري والمصري في فندق واللبناني في فندق ثان والفلسطيني والاردني في فندق ثالث) وضغط الوقت.

محليات

● بعثت رابطة الاطباء الاسرائيليين – الفلسطينيين لحقوق الانسان برسائل عاجلة الى العديد من الجهات الاسرائيلية مطالبة باطلاق سراح الدكتور رباح مهنا، نائب رئيس الجمعية الطبية في قطاع غزة، والذي اعتقل مؤخراً، ادارياً، لمدة ستة اشهر.

وقد بعثت الرسائل الى كل من المستشار القضائي للادارة المدنية يعقوب حسيديم والى وزير «الامن» موشيه ارنس، ووزير الصحة، ايهود اولمرت، والى رئيسة نقابة الاطباء في اسرائيل دكتور مريم تسنقن والى جهات اخرى من بينها المنظمات الدولية لحقوق الانسان.

وكان الدكتور مهنا قد احتجز لعدة ايام في معتقل الشاطئ ولم يسمح خلالها لمحاميه راجي الصوراني، بزيارته للاطمئنان عليه.

وقد نقل هذا الاسبوع الى معتقل انصار – ٣.

وطالبت رابطة الاطباء المستشار القضائي ان تراعى حقوقه القانونية بصفته معتقلاً الى حين اطلاق سراحه.

● اصدرت بلدية الطيبة نشرة محلية باسم «صوت الطيبة»، تستعرض فيها الادارة التطورات التي حدثت في الطيبة منذ اعلانها مدينة وما انجزته الادارة الحالية من البناء والعمران.

وتتضمن النشرة كلمة لرئيس البلدية السيد رفيق الحاج يحيى بعنوان «من غبار القرية الى رونق المدينة»، وكذلك معلومات عن نشاط وعمل الاقسام مثل قسم الرفاه الاجتماعي واسهام البلدية في الحرب ضد ظاهرة السموم وتعاطي المخدرات ومعلومات عن نشاطات قسم الرياضة والمركز التربوي والنشاطات اللا منهجية لقسم الشبيبة في بلدية الطيبة واقامة مدرستين اعداديتين والخدمات التي تقدم للمسنين، وعن مختبر الاوتوماتسيا في الكلية التكنولوجية في مدرسة عمال. وغيرها من القضايا المرصودة بالصور.

● قدم السيد احمد شحادة، من مواطني قرية كابول، شكوى الى محكمة العمل، ضد مجلس كابول المحلي، بواسطة المحامي هاشم شحادة، يطالب فيها المجلس بدفع تعويض عن فرقية (١٠) سنوات خدمة، كعامل نظافة في مدرسة كابول الابتدائية «ب».

وقال السيد احمد شحادة، لمراسلنا في كابول عفو خطيب، انه في تشرين ثاني (١٩٩٠) تبين ان عامل النظافة الذي يعمل ستة ايام في الاسبوع يجب ان ينظف خمس غرف، بينما عامل النظافة كان ينظف (٨) غرف. فتوجهت برسالة خاصة الى رئيس المجلس المحلي السيد محمد سعيد ريان اطالبه بتعويض عن السنوات السابقة، وذلك في آذار (٩١) على ضوء قانونية مطلبنا، وفي الوقت نفسه اطالبه بتخفيض عدد الغرف لتصبح حسب القانون.

اضاف قائلا: بعد مرور خمسة اشهر تسلمت ردا خطيا جاء فيه ان «مطلبك صحيح وعادل، لكنه جاء متأخرا ونأسف لعدم دفع فوارق السنوات الماضية»!

● انتخبت، لجنة عمل للمعلمين في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة. وشارك في عملية الانتخاب جميع المعلمين في المدرسة وعددهم ٦٧ معلماً. وفاز في الانتخابات خمسة اساتذة من بين تسعة تنافسوا على عضوية اللجنة وهم الاساتذة: رزوقة مصاروة وخالد صبحي زعبي ومالك قبطي وفيصل طه وحسن الهيب.

ويتركز عمل اللجنة في الاساس على الحقوق النقابية للمعلمين وتعميق العلاقات بينهم وبين الادارة والبلدية، اضافة الى اهتمامها بالقضايا التربوية والاجتماعية.

من جهة ثانية فقد جرت انتخابات للجنة أولياء امور الطلاب في مدرسة القشلة «ب» في الناصرة وانتخب فيها سليم شحادة رئيساً واحمد ابو النعاج سكرتيراً ورجا طه ومحمود عفيفي واسامة طه وعلي طه وفيصل طه أعضاء. كذلك انتخبت اللجنة فيصل طه ورجا طه مندوبين في اللجنة المحلية في المدينة.

صباح الخير

هل تعتبر حكومة شمير

●امس الاول انتهت في مدريد الجلسة الاولى من المباحثات بين اسرائيل والاطراف العربية، وفي مقدمتها الطرف الفلسطيني. فبعد عداء، واصرار على التجاهل داما عشرات السنين، جلس المفاوض الاسرائيلي امام المفاوض الفلسطيني، وجها لوجه يبحثان معا عن مخرج للوضع المأساوي الذي تعيشه منطقتنا، دون وساطة ودون شروط.

انكسر التجاهل، وثلج العداء، يعرف طريقه الى الذوبان ولو البطيء، وانهارت الشعارات الطنانة التي عرقلت حتى الان التوصل الى حل، فالعالم بمعطياته الجديدة لا يهضم مقولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات تماما كما لم يهضم «فلسطين الكبرى» من النهر الى البحر. ووجدت حكومة اسرائيل نفسها مضطرة ان يبحث الوضع بجمله حسب قراري الامم المتحدة (٢٤٢) و(٣٣٨).

ومهما كان فان حكومة اسرائيل قبل غيرها، تعرف انها في هذه المفاوضات انما تتحدث مع م.ت.ف، فكم عملت في الماضي كي تقيم البدائل لهذه القيادة من شخصيات وروابط فما اجداها ذلك فتيلا، وان كانت ما تزال ماضية بايهام نفسها – او ربما ايهام شعبها – ان الحاضرين امامها ليسوا م.ت.ف وانما هم «فلسطينيو المناطق»! لقد كان حيدر عبد الشافي واضحا حين اقتبس من اقوال «رئيسنا ياسر عرفات» في الامم المتحدة.

وامس الاول اقتيد الى محكمة صلح تل ابيب مثقلا بالقيود في يديه، نزيل سجن معسياهو الذي يمضي هناك محكوميته الـ ١٨ شهرا، هذا السجين ليس غير ايبي ناتان، وقد احضر الى المحكمة لمواصلة بحث التهمة «الخطيرة» المنسوبة اليه، وهي التقاء ياسر عرفات!

لقد صدق يوسي سريد حين قال تعقيبا على هذه المفارقة: «ان دولة تقيد ايبي ناتان كما لو كان جانحا خطيرا هي نفسها دولة جانحة وخطيرة» – (عل همشمار ٩١/١١/٤).

فهل تعتبر حكومة شمير.

(ابو ايهاب)

بعد قطيعة دامت قرابة عشرين عاما:

الصين وفيتنام ترسخان العلاقات بينهما

ترسخ الصين وفيتنام وهما اكبر دولتين شيوعيتين في اسيا، خلال قمتهما التي ستعقد هذا اليوم في بكين التطبيع التام لعلاقاتهما بعد قطيعة دامت قرابة العشرين عاما.

واعلن رسميا ان المصالحة سترسخ رسميا بزيارة الامين العام للحزب الشيوعي الفيتنامي دو موا ورئيس الوزراء فو فان كييت على رأس وفد رفيع المستوى الى الصين اليوم (الثلاثاء) الى السبت القادم.

ورغم ان الصين تعد اخر معقل كبير للشيوعية في العالم بعد انهيار الاتحاد السوفييتي فهي لا ترغب مع ذلك في اقامة تحالف ايديولوجي مع فيتنام كما قال الامين العام للحزب الشيوعي الصيني جيانغ زيمين لرئيس الوزراء الفرنسي السابق جاك شيراك يوم السبت في بكين.

كذلك اعلنت العاصمة الصينية هانوي بان الامر لن يكون الا مجرد تطبيع للعلاقات بين دولتين وحكومتين وليس بين احزاب شيوعية في هذا الاجتماع الذي تصفه الاوساط الدبلوماسية بانه «قمة الحكمة» بسبب التشكك القديم القائم بين الجارتين.

وكانت العلاقات التي اصابها التوتر في بداية السبعينات بسبب دعم موسكو لهانوي قد جمدت مع الحرب الخاطفة التي جرت في شباط ١٩٧٩.

واوضح مصدر دبلوماسي ان المحادثات ستتناول اساسا التعاون الاقتصادي بين البلدين.

كذلك وصف البلدان اللذان يواجهان اوضاعا اقتصادية عصيبة تطبيع العلاقات بانه «ضروري» وذلك في بيان مشترك صدر في ايلول الماضي في بكين اثر الزيارة الرسمية التي قام بها وزير الخارجية الفيتنامي نغوين مانه كان للصين والتي لم تقدم السلطات الصينية اي ايضاح عن مضمونها.



● سيهانوك●



● زيمين●

وقال وزير الخارجية ان المحادثات ستتناول «مسائل تتعلق بالتطبيع» و«قضايا ذات اهتمام مشترك».

واضاف مصدر دبلوماسي انه من المتوقع ايضا توقيع سلسلة من اتفاقات التعاون في مجالات التجارة والنقل والاتصالات.

وكان سجل تطور كبير لحركة التجارة بين حدود البلدين منذ التقارب الذي بدأ قبل عامين ونصف العام. لكنه لا يزال يتعين على البلدين تسوية بعض نقاط الخلاف حول ترسيم هذه الحدود التي تمتد بينهما مسافة الف كيلومتر.

والنزاع الاكثر اهمية يتناول السيادة على جزر سبراتلي وباراسيل الواقعة على بحر الصين وثمة خلاف اخر بين البلدين يتعلق بوضع مئات الالاف من الصينيين الذين طردتهم فيتنام في نهاية السبعينات.

ومن جهة اخرى سيكون الوضع في كمبوديا احدى نقاط المحادثات الرئيسية.

ومن المتوقع ان يلتقي الزعماء الفيتناميون في بكين الامير نورودوم سيهانوك قبل عودته الى بنوم بنه في منتصف تشرين الثاني الحالي كرئيس للمجلس الوطني الاعلى.

واتاح التقارب الصيني – الفيتنامي الذي بدأ في كانون الثاني ١٩٨٩ توقيع اتفاقات سلام بين الفصائل الكمبودية وخصوصا حكومة بنوم بنه المدعومة من هانوي وبين الخمير الحمر حلفاء الصين قبل اسبوعين في باريس.

ورغم ان العلاقات لم تقطع ابدا بين البلدين فانها جمدت بعد الحرب الخاطفة التي بدأتها الصين في شباط ١٩٧٩ فقد ارادت بكين انذاك بدون جدوى «اعطاء درس» لفيتنام ومعاقبتها على التدخل عسكريا في كمبوديا في كانون الاول ١٩٧٨ للاطاحة بنظام الخمير الحمر الدموي.

(عن «و.ص.ف»)

حدث في مثل هذا اليوم
٥ تشرين الثاني

* ١٩٦٧/١١/٥ – انقلاب في اليمن. المشير عبد الله السلال يجرد من جميع مناصبه.
* ١٩٥٦/١١/٥ – حرب السويس: القوات الفرنسية والبريطانية تحتل مدينتي بورسعيد وبور فؤاد. المارشال بولغانين ينذر في رسائل الى غي موليه وانطوني ايدن وبن غوريون كلا من فرنسا وبريطانيا واسرائيل بوقف العمليات في مصر.



● الجيش الاسرائيلي يجتاح الاراضي المصرية عام ١٩٥٦ – صورة من الارشيف ●

الجاليات اليهودية في امريكا – ضد غطرسة حكومة اسرائيل

■عبرت اوساط قيادية مسؤولة في المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة عن قلقها الشديد من امكانية ان تنسف حكومة شمير العملية السلمية بحجج اجرائية تافهة، مثل «مكان المفاوضات» و«عدم نشاط الوفد الفلسطيني والوفد الاردني كوفد واحد».

وقالت السيدة شوشانا كاردين رئيسة مجلس رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية (كانت في مدريد، خلال المؤتمر) ان الوفد الفلسطيني الى مدريد هو الرابح الحقيقي سياسيا واعلاميا. فقد نقل الفلسطينيون رسالتهم الى المجتمع الدولي والى مئات ملايين الناس في العالم «بشكل ذكي وعصري وانساني ومقنع».

وقالت السيد كاردين ان يهود امريكا لن يفهموا اطلاقا حكومة اسرائيل ولن يؤيدوها اذا هي نسفت المفاوضات. وقالت: لقد قالت حكومات اسرائيل انها مستعدة لمفاوضة العرب «في كل مكان»، فما هذا العناد الان على ان تكون المفاوضات في المنطقة؟

وقال الرئيس السابق للمنظمات اليهودية سايمون رايخ ان تفجير حكومة اسرائيل للمفاوضات سيكون خطيرا جدا وسببا لتغيير نوعي في السياسة الامريكية والرأي العام الامريكي، وايضا بين المنظمات اليهودية والمواطنين اليهود الامريكيين على حد سواء.

وتقول وكالات الانباء، تعقيبا على هذا ان الجاليات اليهودية في الولايات المتحدة واوروبا تحس احساسا عميقا بحقيقة الوضع الدولي والتغير في العلاقات بين الشرق والغرب ورياح التغيير الجارية في العالم وديناميكية حل النزاعات والمشاكل الاقليمية والعالمية سلميا. وهي قلقة من انغلاق حكومة شمير وادارة ظهرها لكل التطورات والتيارات العالمية الجديدة.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان حكومة اسرائيل تقترف خطأ رهيبا اذا هي غامرت بالقطيعة مع الولايات المتحدة وكذلك مع اليهودية العالمية، في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ اسرائيل وتاريخ الشرق الاوسط.

عشرة آلاف قتيل خلال اربعة اشهر من الحرب في كرواتيا.. ولا سلام في الافق

تدور الحرب طاحنة منذ اربعة اشهر في كرواتيا حيث اسفرت المعارك عن مقتل عشرة الاف شخص وتسببت في خسائر مادية تقدر بحوالي ٢٠ مليار دولار، ووضعت حدا نهائيا لوجود الاتحاد اليوغوسلافي.. كل هذا من دون ان يبرز اي امل في عودة قريبة للسلام عن طريق تسوية سلمية.

وارقام هذه الحرب مذهلة.. فاستنادا الى السلطات الكرواتية قتل عشرة الاف شخص ونزح ٤٢٠ الفا من اصل ٢٢٫٥ مليون نسمة هم عدد سكان يوغوسلافيا واصيب عشرات الالاف بجروح. وذهب كل هؤلاء ضحايا حرب يتوالى فيها القصف الجوي مع القصف المدفعي البري والبحري وبات معها تبادل القصف بالمدفعية الثقيلة والهاون وراجمات الصواريخ امرا يوميا.

وتدريجيا توسعت منطقة المعارك لتشمل مزيدا من المدن في كرواتيا وتبلغ بعض البلدات في جمهورية البوسنة والهرسك المجاورة. كذلك ظهرت الحرب للمرة الاولى في صربيا ذاتها حيث فجر «الارهابيون الكرواتيون» جسرا يوم الجمعة الماضي ودمروا خطوطا هاتفية في موروفيتش (١٤٠ كيلومترا غرب بلغراد).

وفي كرواتيا كما في صربيا تخصص الصحف اهتماماتها بشكل شبه تام للحرب مع روايات الانتصارات التي يحققها مقاتلوا هذا الطرف او ذاك والفظائع التي يتهم العدو بارتكابها. لكن الصحف تنشر ايضا وباعداد متزايدة اعلانات وفيات شبان «ماتوا ابطالا دفاعا عن الوطن».

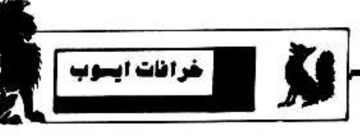
وهناك عوامل اخرى تدعو الى التخوف من استمرار الحرب. فالعسكريون اليوغوسلافيون لم يخفوا رغبتهم في التخلص من النظام النازي الجديد للرئيس الكرواتي فرانيو توديمان. واخيرا قال نائب الرئيس اليوغوسلافي برانكو كوستيتش للتلفزيون في بلغراد «اننا نتجه الى حرب شاملة مع القوات المسلحة الكرواتية».

وفي غضون ذلك وصل الاقتصاد الى حد الاختناق... فالانتاج الصناعي هبط الى مستواه في العام ١٩٧٦ ومن المتوقع ان تبلغ نسبة التضخم ٢٠٠٠ في المئة في نهاية العام الجاري وان ترتفع بشكل مذهل في العام الذي يليه لتصل الى ٢٦٠٠ في المئة استنادا الى وزير التجارة اليوغوسلافي برانكو ماريستيش.

ومنذ شهر ونصف الشهر اقفل المجال الجوي فوق سلوفينيا وكرواتيا وبات السفر امرا صعبا وغير اكيد.. فقد توقف العديد من القطارات عن السير وقطعت الطرق من بينها الطريق السريع بين بلغراد وزغرب التي تشكل المحور الرئيسي لشبكة الطرقات في البلاد. كذلك اصبح الوقود سلعة نادرة.

وبسبب تدمير مراكز اتصالات هاتفية عدة لم يعد من الممكن القيام باي اتصال مباشر بين صربيا من جهة وكرواتيا وسلوفينيا من جهة اخرى اما الوسيلة الاكثر ضمانا لوصول رسالة من بلغراد الى زغرب او ليوبليانا فهي بارسالها عن طريق فيينا او باريس.

(عن «و.ص.ف»)



اللبؤة والثعلبة

كانت اللبؤة والثعلبة تتحادثان عن صغارهما، كما تفعل الامهات، وتقولان كم هم اصحاء، يافعون، وما اجمل فراءهم، وكيف انهم صورة من ذويهم(١).

ثم قالت الثعلبة: ان بطن(٢) جرائي، قرة(٣) للعين. واضافت في خبث: ولكنني الاحظ انك لم تلدي ابدا اكثر من واحد.

فقالت اللبؤة عابسة: بلى، ولكنه اسد.

(١) والديهم
(٢) التي تولد توائم في بطن واحدة
(٣) مرضاة ومسرة

■ قصة ومثل
■ نسيم منصور - الطيرة ■

أحمى من مجير الجراد

هو مدلج بن سويد الطائي

ومن حديثه.. انه خلا يوما في خيمته، فاذا هو بقوم من طيء ومعهم اوعيتهم، فقال: ما خطبكم؟ قالوا: جراد وقع بفنائك، فجئنا لنأخذه.

فركب فرسه، واخذ رمحه وقال:

«والله.. لا يعرضن له احد منكم الا قتلته. انكم رأيتموه في جواري، ثم تريدون اخذه».

فلم يزل يحرسه حتى حميت عليه الشمس وطار.

فقال: شأنكم الان، فقد تحول عن جواري.

ويقال ان مجير الجراد هو حارثة بن مر ابو حنبل الطائي.

وفيه يقول شاعر طيء:

ومنا ابن مر ابو حنبل
اجاد من الناس رجل الجراد

يمشون... الى اين؟؟

● برنارد طنوس ●

الساعة الاخيرة والدقيقة الاخيره
عالمنا نظامه جديد
والحب فيه صرخة عتيقه
وحاملات الطائرات والمدافع الجديد
تقطع الجوعى وتسحق الحقيقه
صديقتي الحقيقه:
انا فتى من الغد
وضائع طريقه
وبينه وبين دولار الحروب الهائمين
الهائمات
كراهة عميقه
لا شيء ابتغي سوى قمر
لكي اعيش مثلما حلمت يوما
كالبشر
يا عصر تطبيع البشر -
الساعة الاخيره:
جمهرة غفيره
من العبيد اختفي بقدم الملوك
والشيوخ واللصوص
ومجلس الامن، بحلة انيقه
وتسبحين بالدموع
مع انك طليقه
صديقتي الحقيقه

(الجش)

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٤٩)

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
	■						■		٢
		■				■			٣
			■		■				٤
				■					٥
			■		■				٦
		■				■			٧
	■						■		٨
■								■	٩

اعداد: سرج طوني حداد - حيفا ●

افقي:
١ - من الاشجار (معرفة)
٢ - مدينة فلسطينية
٣ - للنهي - كلب (معكوسة) - للتألف (معكوسة)
٤ - سنمت - شاع (معكوسة)
٥ - تحافظ على - مدينة فلسطينية
٦ - من الفواكه (معكوسة) - موقع مراقبة
٧ - قهرة - من الشعوب - متماثلان
٨ - عكس كثهرة
٩ - منطقة فلسطينية محتلة

عمودي:
١ - من فطاحل الشعراء العرب
٢ - دولة
٣ - اداة نصب - من الثمار - هر
٤ - طعام - اسم
٥ - يعمر - مخيف
٦ - قسد - وصل
٧ - ثلثا اوس - من الفواكه - رج
٨ - قرى (معكوسة)
٩ - من الخضروات

حل لغز رقم (١٤٨)

افقي:
١ - ابوعمار
٢ - يرموك
٣ - لب - زاد - مس
٤ - ريح - ادب
٥ - سرور - ارنب
٦ - يود - ابن
٧ - نت - سجل - دي
٨ - حنان + أ
٩ - حيدر + امل

عمودي:
١ - الحسيني
٢ - بيروت
٣ - بي - دور - حي
٤ - ورد - سند
٥ - عمان - راجح
٦ - موز - لنا
٧ - الك - انا - ام
٨ - مدريد
٩ - اسبانيا



الثلاثاء ٥/١١/١٩٩١

١٨.٣٥ - «الديناصور» مسلسل وثائقي يبحث في الديناصورات التي عاشت على الارض قبل ١٥٠ مليون سنة.
١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠.٠٢ - «عائلة كوسبي» مسلسل كوميدي
٢٠.٢٥ - «كولبوتيك»
٢١.٠٠ - اخبار (بالعبرية)
٢١.٣٠ - «مغامرو الـ ايه» مسلسل
٢٢.٢٠ - «والليلة» لقاءات
٢٣.٠٥ - «ناديني يا سيد» مسلسل
٢٤.٠٠ - اخبار
٠.١٠ - موسيقى امريكية معاصرة

ندوة ايام

● تتمة من ص ١ ●

وقد افتتح الندوة السيد المنصف السويسي، مدير المهرجان الذي اكد على اهمية هذه المناسبة في جمع اهل الاختصاص من اجل تبادل الرأي في مسألة تبقى من اهم مشاغل المسرحيين وهي امكانية صمود المسرح امام تحديات وسائل الاتصال الاخرى. ودعا المتدخلين الى الانكباب على هذه الظاهرة، دراسة واستنتاجا، والى دراسة ظاهرة موازية لها وهي انفراد المسرح غير الجاد باقبال الجماهير في حين تعزف هذه الاخيرة عن المسارح التي تقدم رؤى فكرية وجمالية جادة وجديدة.

واشار السيد حمدي الحمايدي، مدير الانشطة الفكرية لايام قرطاج المسرحية، الى ان من اسباب اختيار قضية التلقي في الفعل المسرحي موضوعا لهذه الندوة هو ان اللاتواصل اصبح هو القاعدة في كل الفنون بما في ذلك المسرح.

اما السيد محمد مؤمن، مدير الندوة، فقد اكد على ان اغلب الدراسات المسرحية قد اهملت قطب التقبل في العمل المسرحي مركزة فقط على عملية الانتاج.

بعد ذلك توالت مداخلات المشتركين خلال ثلاث جلسات مطولة حول المحاور التالية: ● اشكال التلقي للظاهرة المسرحية عبر التاريخ ● سوسيولوجية التلقي ● بسيكولوجية التلقي ● سيميولوجية التلقي ● فهم مشكليات التلقي وتطوير وسائل التلقي ليمكن تطوير المسرح.

واشتملت الجلسة الاولى على تقديم ومناقشة المداخلات التالية: ● اشكال التلقي عبر التاريخ للظواهر المسرحية: المسرح العراقي القديم - تقديم الدكتور عوني الكرومي (العراق) ● الايصال والتلقي في المسرح السنسكريتي او الهندي القديم - تقديم الدكتور نبيل حفار (سوريا) ● اشكال التلقي للظاهرة المسرحية في فترة العصور الوسطى - تقديم الدكتور حسن قرفال (ليبيا) ● وسائل الاتصال والفرجة - تقديم الدكتور نديم معلا (سوريا) ● اشكاليات العلاقات الفرجوية ووسائل البث والتلقي في مسرح الحفرة العيساوية في المغرب - تقديم الدكتور بلقاسم النصيري (تونس) ● الخطاب المسرحي بين الرهبة من النص والرغبة في العرض - تقديم الدكتور وحيد السعفي (تونس).

اما الجلسة الثانية فقد اشتملت على تقديم ومناقشة المداخلات التالية: ● سوسيولوجية التلقي المسرحي - تقديم البروفيسور روجر ديلاديم ● المعادلة الغائبة بين المبدع والمتلقي في المسرح العربي - تقديم الكاتب المسرحي يسري الجندي (مصر) ● سوسيولوجية المسرح كتعبير عن المكنونات: محاولة في دراسة التجربة المسرحية الفلسطينية - تقديم الكاتب انطوان شلحت ● مسرح الطفل بين الانتاج والتلقي - تقديم الدكتور الاسعد الجموسي (تونس) ● المسرح الافقي والمسرح العمودي - تقديم الكاتب والناقد المسرحي جون ايلسون (بريطانيا) ● اشكالية الاتصال والتلقي في الفعل المسرحي على قاعدة العلاقة ما بين ثقافة المشاهد وابتكارات الفنان المسرحي - تقديم الدكتور مشهور مصطفى (لبنان).

وانتهت الندوة بجلسة ثالثة اشتملت على تقديم ومناقشة المداخلات التالية: ● العلاقة بين الممثل والمخرج في مسرح غروتوفسكي - تقديم الدكتور كريزستوف دومغاليك (بولندا) ● التلقي المسرحي قراءة استنباطية جمعية - تقديم الدكتور مصطفى قباج (المغرب) ● التلقي ومشكلياته من خلال التجربة الافريقية - تقديم الكاتب والمخرج المسرحي امبروزا مبيبا (الكاميرون) ● التلقي - قراءة للعرض المسرحي تقديم الشاعر والكاتب المسرحي بول شاوول (لبنان) ● مشكليات التلقي والتواصل في الفعل المسرحي - تقديم الدكتورة نهاد صليحة (مصر).

وقد تمخضت عن جملة المداخلات المقدمة والنقاشات التي اعقبتها عدة توصيات ابرزها:

● اعطاء التكوين المسرحي مكانته في مناهج ومقررات التعليم العربي في مختلف مراحله من اجل تنشئة اجيال متمرسة بالفعل الفرجوي المسرحي.

● الدعوة الى توسيع مجال الحرية للمبدع المسرحي ورفع كل اشكال الوصاية السياسية - الايديولوجية والثقافية الاخرى وذلك حتى يكون المسرح تعبيرا عن القضايا الجوهرية للمواطن وعاملا من عوامل تحرر الانسان وتنميته فكريا ووجدانيا واجتماعيا.

● اهمية توظيف وسائل الاتصال المهيمنة من اجل توفير مساحات للتعريف بالاعمال المسرحية الجيدة ونشرها، ارتقاء بثقافة المتفرج المسرحية وفي سبيل تعميقها.

● التوجيه بالعمل على اصدار مجلات مسرحية دورية متخصصة على المستوى العربي والافريقي. ومساعدة الدوريات الموجودة على الخروج من ازمات تعترض صدورها ومحدودية انتشارها.

● انشاء موسوعة عربية سمعية وبصرية لتسجيل الانماط الحركية والاشارية واللهجات والايقاعات الصوتية في مواقف الحياة الحوارية المتعددة وذلك قبل ان تندثر تحت وطأة الليل الاعلامي المتدفق على العالم العربي عبر التلفزيون.

● تعميق الحوار في مسألة التلقي ضمن عدة اتجاهات اهمها اثر التسلط الرقابي على تعطيل هذه العملية واثر مستوى التقدم التكنولوجي على عملية الاتصال المسرحي.

● تواصل اعمال ايام قرطاج الدولية ●

بالاضافة لهذه الندوة تتواصل في تونس اعمال ايام قرطاج المسرحية الدولية التي تشتمل على عشرات العروض المسرحية العربية والافريقية والاوروبية. وتنتهي الدورة يوم (٦) الجاري باعلان نتائج المسابقة الرسمية، التي تتولى متابعتها لجنة تحكيم دولية يترأسها الاديب الفلسطيني الكبير جبرا ابراهيم جبرا.

وغداة انتهاء دورة ايام قرطاج المسرحية تحتفل تونس حكومة وشعبا، بيوم ٧ نوفمبر الذي تصادف فيه انطلاق ثورة التجديد والتغيير بقيادة رئيس الجمهورية الحالي، زين العابدين بن علي.

ويتوالى تدفق العديد من الضيوف على دورة ايام قرطاج، التي يتردد صداها طولا وعرضا في ارجاء مدينة تونس العاصمة وضواحيها. ويبرز بين هؤلاء الضيوف الفنانون والكتاب والمبدعون المسرحيون: صلاح السعدني ويحيى الفخراني وماجدة الخطيب وعبد الرحمن ابو زهرة والطيب الصديقي وعزة بليع ومديحة حمدي والدكتور وليد سيف وحسين المودة وغسان مطر ويوسف العاني وليانة بدر ويحيى يخلف ورشاد ابو شاور.

● امسيات فنية وشعرية ●

ليليا يشهد فندق «قصر الشرق»، الذي يستضيف المشاركين في الدورة، امسيات فنية وشعرية تبدأ عند منتصف الليل وتستمر حتى تباشير الصباح الاولى.

وقد استهلت هذا التقليد امسية موسيقية احيتها فرقة «الحمائم البيض» التونسية. واعقبتها قراءات شعرية قدمها الشاعر الفلسطيني الكبير احمد دحبور بمشاركة الشاعرة التونسية جليلة الشابي.

وكانت هناك امسية لافتة اخرى احيتها فرقة الفنون الشعبية التونسية وتخللتها قراءات شعرية قدمها الشاعر التونسي اولاد احمد.

● المسرح الفلسطيني يجدد اسئلته ●

فضلا عن اهتمام الصحافة التونسية اليومية والاسبوعية ومختلف الدوريات الثقافية بسير اعمال دورة ايام قرطاج الخامسة فان ادارة المهرجان تصدر نشرة يومية بعنوان «الجمهور - ايام قرطاج المسرحية الخامسة» يتولى الاشراف على تحريرها الناقد المسرحي التونسي احمد الحاذق العرف.

وقد خصصت هذه النشرة عددها السادس (١١/٣) للمسرح الفلسطيني منوهة بأن الدورة الحالية لايام قرطاج تشهد حضورا مكثفا للمسرح الفلسطيني اكثر من اية دورة سابقة. وتصدرت النشرة مقابلة مع الممثلة الفلسطينية لينا الباتع، التي حظيت بتكريم الدورة، تناولت سيرتها الفنية الطويلة والغنية منذ بدء مشوارها الفني في اواخر ١٩٦٣.

كما تضمنت النشرة تعريفا بالمسرحيات الفلسطينية المشاركة في الدورة وهي: ● مسرحية «بوابة الجحيم» التي تشارك في المسابقة الرسمية وهي من تأليف واخراج جواد الاسدي وانتاج المسرح الوطني الفلسطيني ● مسرحية «عنتر في الساحة خيّال» من تأليف واخراج وتمثيل راضي شحادة ● مسرحية «بيت الجنون» من تأليف توفيق فياض واخراج وتمثيل نصر الدين بوشقيف وانتاج مشترك فلسطيني - مغربي - فرنسي.

واكدت النشرة، في مقالها الافتتاحي، ان المسرح الفلسطيني يجدد اسئلته في سعيه الى الغوص في الهم الفلسطيني بكل ملابساته وتعقيداته، دون فجاجة واستدرار للعواطف ومن غير شعاراتية تفتقر الى المبررات.

القائد الشيوعي القبرصي دونيس كريستوفانيس.. في حديث خاص لـ «الاتحاد»:

«عندما ينبثق الحزب من قلب البيئة الشعبية ويندمج بها فان كل الهزات والعواصف عاجزة عن اقتلاعه»

● دونيس كريستوفانيس هو عضو في المكتب السياسي للحزب التقدمي لقوى الشعب العامل («اكيل») في قبرص، وهو رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الحزب.

انسان بسيط، متواضع، قريب الى القلب يكسر كل الحواجز بينه وبين جليسه، خلال الدقائق الاولى. اللغة، ليست رسمية، بل اخوية، انسانية، رفاقية، بعيدة كل البعد عن الرسميات والدبلوماسيات.

قابلته في قاعة فندق «كنيدي» في نيقوسيا وكان مثيرا للاهتمام، ان العشرات من الناس الذين دخلوا الفندق، خلال لقائنا، ابتداء من مدير الفندق وحتى عشرات عامليه وموظفيه ومضيفيه، كانوا يتكلمون مع «دونيس» في صداقة حميمة. وقد رافقته في المدينة، ايضا، فشعرت بالصلة الواسعة بينه وبين الناس العاديين المارة في الشوارع.

دونيس كريستوفانيس، بهذا المسلك، بهذه الصلة العميقة، الطبيعية مع الناس ليس ظاهرة شاذة في «اكيل». فالصلة بالناس، الارتباط بالناس، الانغماس بالناس هي صفات صحيحة جدا، عندما يدور الحديث حول هذا الحزب الكبير في الجزيرة الصغيرة، قبرص.

س – ماهي القوى السياسية الحزبية الاساسية العاملة في قبرص؟

ج – هنالك أربعة احزاب رئيسية في بلادنا، وهي: اولا الحزب المحافظ وقد حصل في الانتخابات الاخيرة على ٣٤.٥٪ ثانيا: حزبنا «اكيل» وقد حصل على ٣٠.٦٪ ثالثا: الحزب الدمقراطي وقد حصل على ٢١.١٪ والحزب الاشتراكي «ايديك».

> * حياة حزبنا الداخلية تميزت، دائما، بالدمقراطية الحقيقية والتسامح والعلاقات الانسانية الحارة. ولا توجد حواجز بين ما يسمى القيادة وما يسمى القاعدة.. وكل مظاهر التطبيل والتزمير للقيادة كانت دائما غريبة عن حزبنا *

● اجرى الحوار: سالم جبران ●

ويوجد في الحزب المحافظ قطبان اساسيان واحد يمثل البرجوازية الكبيرة وله ارتباطات مع الاحتكارات الاجنبية والاخر قومي وسطي. وغالبا ما تظهر على السطح الخلافات الحادة في المواقف بين الاتجاهين. هنالك اتجاهات موالية للامريكان وهنالك اتجاهات قومية معادية للامريكان انطلاقا من تناقض المصالح مع واشنطن فيما يتعلق بالقضية القومية. والتيار القومي يطرح ايضا مسألة الوحدة مع اليونان.

الحزب الدمقراطي برئاسة كبريانوس هو حزب وسط برجوازي، يعتقد قادته بانه استمرار لنهج الرئيس الاسبق الاسقف مكاريوس الذي قاد نضال البلاد للاستقلال. وهذا الحزب له نفوذ ملحوظ بين الفلاحين وبين الطبقة الوسطى. ولكن الحزب لا يملك اي نفوذ بين العمال والنقابات. وعندما كان كبريانوس رئيسا للجمهورية كان تعاون بيننا ولكنه هو بادر الى فك هذا التحالف.

اما الحزب الاشتراكي برئاسة الدكتور ليساريدس فيضم اساسا قوى تركت «اكيل» في فترات متفاوتة. وهو حزب معاد للاستعمار ويطرح احيانا شعارات متطرفة ومكسمالية للمزايدة علينا. وهو على علاقات قوية مع الحزب الاشتراكي (باسوك) في اليونان بقيادة باباندريو.

وهناك الحزب الليبرالي برئاسة وزير الخارجية السابق رولانديس، وهو رجل اعمال انشق عن حزب كبريانوس. وهذا الحزب يحصل على ١.٥ – ٢ بالمئة فقط.

ويوجد ايضا حزب جديد هو «اديسوك» ويضم اناسا انشقوا عن «اكيل» ومعنى اسمه: حزب التجديد الدمقراطي للاشتراكية.

س – هذا هو الحزب الذي اقيم، في العام الماضي، بعد انشقاق مجموعة من الحزب؟ من هي هذه المجموعة، ما هي دوافعها، وما هي قوتها؟

ج – هذه المجموعة انشقت عن الحزب قبل اكثر من سنة وضمت اربعة اعضاء في المكتب السياسي واربعة اعضاء في البرلمان وعشرة اعضاء في اللجنة المركزية واخذت معها حوالي ٣٠٠ عضو. لم يكن هؤلاء مجددين ولا مناضلين للاصلاح داخل الحزب. والكل يعرف هذا، ولكن لاخفاء نزوات ومصالح شخصية واعتبارات انانية تلبسوا بلبوس «التجديد» و«الانفتاح» و«البيريسترويكا». في البداية بدا وكأن انقساما حقيقيا قد حدث واجهزة الاعلام المعادية والمناهضة لنا ضخمت الامر تضخيما شديدا جدا. اما نحن فقلنا: ان الامتحان الحقيقي للقوى هو الانتخابات البرلمانية، فاذا اقتطعوا قسما حقيقيا من القوة الانتخابية لحزبنا يكونون قد احدثوا انقساما. وقد جاءت الانتخابات ضربة ماحقة لهؤلاء فقد حصلوا على اقل من ٢٪ ولم يتمثلوا في البرلمان بينما نحن زدنا قوة حزبنا باكثر من ٣٪ (من ٢٧٪ الى ٣٠.٦٪).

في البداية احدثوا صعوبات لنا. فقد كان بينهم رئيس النقابات، وعندما انشق اجتمعت اللجنة المركزية للنقابات المقربة من حزبنا واقالته. وقد ثبت خلال هذه التجربة التي كانت قاسية في البداية، ان الجماهير الشعبية ليست اسيرة هذا القائد او ذاك بل هي جماهير تقدمية دمقراطية تتعاطف مع نهج، مع سياسة، مع برنامج، وليس مع هذا القائد او ذاك. ومؤخرا اختار رئيس هذه المجموعة ان يظهر في التلفزيون وان يعلن ان مجموعته قد طلقت الماركسية اللينينية والاشتراكية وطرح افكارا ليبرالية انسانية عامة. وفي الحقيقة فان هذه المجموعة التي حاولت في البداية الظهور بمظهر الماركسية اللينينية الاشتراكية الحقيقية المجددة، مقابل حزبنا الذي اتهموه بالجمود، قد فشلت فشلا ذريعا، وهي في طور الانحلال كاطار.

س – ما هو موقف حزبكم من المشكلة القبرصية الان، وما هي طريقكم لحل هذه المشكلة المستعصية؟

ج – نحن نعتقد رسميا بان كل حل يجب ان يكون سلميا. هذا هو الاساس، ثانيا، يجب وقف الاحتلال التركي لشمال بلادنا وكذلك جلاء المستوطنين الذين جلبهم الاحتلال التركي لتغيير الطبيعة السكانية (الدمغرافية) في الجزيرة.

ثالثا: يجب وقف الاستغلال المأساوي من الدول الغربية لمأساة بلادنا لصالح مصالحها الاستعمارية الاقتصادية والعسكرية. رابعا: يجب ان يكون الحل باقامة كونفدرالية يونانية – تركية، وعندما يكون الرئيس من الاكثرية اليونانية يجب ان يكون نائب الرئيس من الاقلية التركية. كما يجب احترام المصالح القومية واللغة والتراث والدين لكلا المجموعتين السكانيتين.

هناك الان تحرك ملحوظ للامم المتحدة ونحن نرحب بهذا. ولكننا نرفض ان تكون المفاوضات حول قبرص بين حكومة اليونان وحكومة تركيا ونطالب بمشاركة حكومة قبرص وكذلك القوى السياسية والشعبية الناشطة في قبرص، بين الاكثرية اليونانية والاقلية التركية.

لدينا مشكلة مفجعة جدا، هي مشكلة اللاجئين. ونحن نطالب بعودة كل المهجرين الى مدنهم وقراهم وبيوتهم كأساس لاي حل. كما اننا نرفض «التبادل السكاني» لجعل الشمال تركيا تماما. يجب ان يتعايش الشعبان معا، في الوطن الواحد. وحزبنا قام ويقوم بجهود مكثفة في هذا المضمار، ولا شك ان محاربة الشوفينية والانعزالية القومية هي مهمة صعبة ولكن هامة للغاية.

س – هناك اتهام عام الان في العالم الرأسمالي ضد الاحزاب الشيوعية، هل هناك حملة على حزبكم أيضا؟

ج – القوى المعادية للاشتراكية، المعادية لليسار بشكل عام، استغلت الانهيارات في اوروبا الشرقية وسقوط الموديل الاوروبي – الشرقي للاشتراكية لمحاربة الشيوعية واليسار في كل مكان. توجد عندنا حملة كهذه. القوى المعادية للاشتراكية والتقدم الاجتماعي نصبت نفسها «محامية» عن «التجديد» في الاحزاب الاشتراكية والشيوعية وهي تتهمنا بـ «الجمود»، «المحافظة»، «الستالينية»، «عدم الانفتاح» وما الى ذلك..

واعتقد ان هذه الحملة هي حملة عالمية الان يلاحظها كل حزب شيوعي او عمالي في بلاده.

س – لقد كنتم دائما اصدقاء صداقة وطيدة مع الحزب الشيوعي السوفييتي، الم يكن نظام حياتكم الداخلية مثل نظام حياة الحزب الشيوعي السوفييتي، مثلا؟

ج – الحقيقة التي لا نخفيها ولا نخجل بها هي اننا كنا على علاقات ممتازة مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي. ولكن اساس هذه العلاقة كان تأييدنا واحترامنا للسياسة الخارجية السوفييتية، سياسة السلام والتعايش السلمي، وتأييد الاتحاد السوفييتي لنضال الشعوب المقهورة والمناضلة اقتصاديا وسياسيا وعسكريا. موقف الاتحاد السوفييتي من قضايا قبرص كان، وما زال، صحيحا ومبدئيا. ولكن حياة حزبنا الداخلية اختلفت دائما اختلافا شديدا عن حياة الاحزاب الحاكمة في اوروبا الشرقية.

س – هل يمكن التفصيل بهذا الشأن؟

ج – حزبنا هو حزب مغروس بين الناس بشكل قوي جدا، وطبيعي جدا. وقد بنى قائد حزبنا الراحل باباپانو اسلوب نشاط لحزبنا قائما على الصلة العادية العميقة والشاملة مع الجمهور. نحن جسم طبيعي في حياة بلادنا سياسيا وثقافيا واجتماعيا. وحياة حزبنا دمقراطية جدا. والعلاقات بين الرفاق في القيادة والقاعدة هي علاقات رفاقية حارة، صادقة، صريحة وطبيعية. لذلك فان اتهامنا بعدم الدمقراطية لا يقنع عضوا واحدا في حزبنا، كما لا يقنع الناس. وكل مظاهر تقديس الشخصية والتطبيل والتزمير للقيادة غير موجودة عندنا، وكل مراقب نزيه يلاحظ هذا بكل سطوع.

واقول باعتزاز ان اهتمامنا بالقضايا اليومية للناس، بالهموم المطلبية، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها، تحتل حيزا كبيرا جدا في حياة حزبنا. كما ان مساهمتنا الثقافية – الاجتماعية فلي خدمة السكان والبلاد هي مساهمة اصيلة جدا ويعترف بها خصومنا ايضا. وعلاقاتنا بالاحزاب والقوى السياسية طبيعية وسليمة. ومعاركنا الفكرية والسياسية هي باسلوب متزن مسؤول بعيد عن التشنج والتجريح والاهانات. ولذلك هناك احترام عام لحزبنا كحزب قومي، بالمعنى الايجابي للكلمة. وعندما توفي الامين العام السابق باباپانو كانت جنازته جنازة قومية رسمية فعلا، تعبيرا عن الاحترام للقائد الراحل وايضا الاحترام لحزبنا. كل هذا هو السبب في عدم حدوث هزة حقيقية في حزبنا. ومع هذا فنحن نتطور ونتجدد اسلوبا وفكرا ونعمل على عصرنة عملنا باستمرار.

س – وما هي نظرتكم لمسألة التعاون والانفتاح؟

ج – عبر كل السنوات الماضية مارسنا نهجا تحالفيا واسعا جدا ومرنا جدا، وفي كل الاتجاهات. قمنا بالتعاون دائما مع احزاب اخرى في انتخابات الرئاسة. وتعاونا مع الاحزاب الاخرى في المجال العمالي – النقابي. وتعاونا دائما مع قوى واحزاب وشخصيات في المجال البلدي، ايضا. والان نستعد لانتخابات البلديات في شهر كانون الاول ١٩٩١، ونحن نتفاوض مع احزاب وقوى قريبة الينا سياسيا لاقامة تحالف قوي عريض ضد اليمين. ان مبدأ التحالف الجبهوي كان دائما عنصرا اساسيا، عضويا في سياستنا وفي ممارستنا، وهو احد التفسيرات لنجاحاتنا الهامة.

س – اذا سألناك: ما هو العنصر الاساسي الذي بمساعدته تتمكن الاحزاب الشيوعية والعمالية ان تجابه الهزات العالمية الراهنة على ضوء ما حدث في اوروبا الشرقية، ماذا تقول؟

ج – الحزب ليس هدفا. الحزب هو اطار لخدمة الناس، لتطور المجتمع تطورا دمقراطيا، وطنيا، تقدميا. الحزب هو اطار من اناس متطوعين ثوريين، وهو اطار لخدمة الناس والدرس الاول والاهم من الهزة العالمية هو الارتباط بالناس وعدم التعالي عليهم، الارتباط بالبيئة القومية، المحلية، فهمها العميق بكل جوانبها وتقديم الاجوبة على مشاكل الناس. وعندما يكون الحزب نبتة طبيعية حية طالعة من قلب البيئة الشعبية فان كل الهزات لا تقلعه ويظل حزبا قويا، نشيطا، معافى.



(عن «الاهالي» القاهرية)



تعقيبا على النتائج المذهلة لاختبار الرياضيات

لتقم لجنة تحقيق فورية

● محمد خليل ●

على ضوء هذه النتائج المؤلمة والتي كشفت عن سقوط ٧٥٪ من تلاميذنا العرب في الصفوف الرابعة والخامسة، اصبح لا بد من اقامة لجنة تحقيق فورية، وهذه اللجنة تتألف من الخبراء والمختصين الاكفاء وتكون مهمتها الكشف عن المسؤولين عن هذه النتائج المذهلة، وبعد ان تقدم هذه اللجنة توصياتها يجب علينا جميعا طلابا ومعلمين مديرين ومفتشين الخ، استخلاص العبر وبشكل شخصي. هذا مع علمنا التام بان السلطة هي المسؤول الاول والاخير عما آلت اليه احوالنا وفي كافة المجالات. (على سبيل المثال: في مدينة بيت شيمش اليهودية تبلغ ميزانية التربية والتعليم فقط ١٩ مليون شيكل، اما في مدينة الطيرة العربية فتبلغ كل ميزانيتها ٩ مليون شيكل – لاحظ الفرق).

ان هذه النتائج المأساوية يجب ان تقض مضاجعنا، ولن يهدأ لنا بال حتى يتم كشف الحقيقة كاملة.

اننا نحذر من العواقب الوخيمة والابعاد الخطيرة التي قد تنعكس على اولادنا اجيال المستقبل، وعلى مجتمعنا وشعبنا باسره.

ان السكوت على هذا الحدث لهو الجريمة بعينها.

لنطالب جميعا باقامة لجنة تحقيق وفورا!

طرعان

نسفوا بيتاً فتضررت خمسة بيوت أخرى

* النائب هاشم محاميد يستمع الى معاناة سكان جنين ومخيمها *

● تقرير وتصوير: ثائر ابو بكر ●

● قام النائب الجبهوي هاشم محاميد، بجولة في مدينة جنين ومخيمها، للاطلاع على الاوضاع المأساوية التي تعاني منها المدينة ومخيمها وسكانهما جراء سياسة القمع وهدم البيوت وتحطيم اثاثها واطلاق النار على الاهالي العزل.

وقد رافق مراسلنا النائب محاميد في جولته والتوجه الى المنازل التي هدمت من قبل سلطات الاحتلال، التي حضر افرادها الى المخيم في الثامنة والنصف من صباح يوم ١٠/١٦/ ٩١، وقاموا بهدم منزل الشاب محمد عيسى الصباغ (١٧) عاماً، الذي حكم بثلاثة مؤبدات وعشرين سنة اخرى، لقوله للقاضي في المحكمة: سيأتي اليوم الذي سأجلس فيه مكانك، واحاكمك في محكمة ثورية.

المنزل المذكور مكوّن من طابقين، وجرى نسفه بالديناميت مرتين، ونتيجة لذلك تضررت منازل كل من محمود يوسف عبد الكريم ابو الهيجا (٥٠ عاماً) ومنزل سمير عيسى الصباغ ومساحته (١٥٧م²)، ومنزل عز الدين حسن ابو سرية (٢٥ سنة)، ومنزل آمنة الحاج حسن خريوش، الذي تصدعت جدران غرفه، ومنزل محمود عرسان عوض قريري.

وقد استمع النائب محاميد الى اقوال اصحاب هذه المنازل، ووعدهم بتقديم شكوى رسمية الى السلطات المختصة لاعادة اصلاح هذه المنازل المتضررة التي لم تعد تصلح للسكن في فصل الشتاء.

ثم توجه النائب الجبهوي محاميد، الى منزل وليد الجيهي واستمع من والده الى مأساة ابنه وعن وضع المنزل، وقال ان سلطات الاحتلال سلمته قراراً باغلاق المنزل او بهدمه بسبب تجمله مفقد المعتقل منذ ثلاثة شهور هو وثلاثة اشقائه. ولذا فان وضعهم المادي سيء للغاية.

ثم توجه الى منزل الشاب المصاب والمعتقل سمير قنديل (١٩ سنة) وكان الشاب قد اصيب منذ بداية الانتفاضة بست رصاصات كانت احداها في الرأس، مما سببت له ما يشبه الهستيريا. وقد نقل الى المستشفى حيث وضعت عليه حراسة مشددة على رغم ان الاصفاد تقيد رجليه. وقد ناشدت والدته النائب محاميد وجريدة «الاتحاد» مساعدتها لكي تتمكن من زيارته.

وآخر محطة من المآسي زارها النائب محاميد هي منزل الشاب المطارد بتهمة انتمائه الى منظمة الفهد الاسود واسمه محمد المهدي محمود حسين ابو الحسن (٢١ سنة). حيث تسلم والده أمراً من الحاكم العسكري باخلاء المنزل المؤلف من طابقين ويحتوي على تسع غرف وأرض مساحتها تقارب الدونمين. وفي المنزل ١٣ نفراً معظمهم من الاطفال. ولدى احتجاج والده امام الحاكم العسكري قال له: ابنك متهم بقتل متعاونين مع السلطات وانت لا تريد ان تسلمه، واذا لم تفعل فسوف نقتله.

واضاف والد الشاب: احضروني الى مقر الحاكم العسكري وانتظرت هناك خمس ساعات واديت صلاة العشاء امام مكتب الحاكم العسكري. ولما استقبلني بعد هذا، قال: ليس عندي ما اقوله غير ان عليك ان تسلّم ابنك. فقال الوالد: ان انا فعلت ذلك فسوف ينظر اليّ الشبان نظرتهم الى عميل، وقد يقتلونه في داخل السجن. ولماذا تريدون هدم بيتي.. انتم تدعون انكم دولة دمقراطية فأين اذهب بأطفالي؟ وهل سينامون في الشارع واجاب الحاكم: نعطيك نصف الدمقراطية.. وانت تستطيع ان تتقدم باستئناف الى محكمة العدل العليا خلال ٤٨ ساعة.

اما شقيق المطارد، فقد روى للنائب محاميد، وان مجموعة من المتعاونين قامت باطلاق الرصاص عليّ يوم ٩١/٥/١٨ لارهابي، وارغموني على دخول سيارة واقتادوني الى مستوطنة «جنيم» قرب جنين، وهناك انزلوني الى بئر عميقة وابقوني فيها ١٨ يوماً. وقد ضربوني وصلبوني على حائط وراحوا يطلقون النار حولي. وقد توجه والده الى الشرطة والحاكم العسكري، ولكن دون جدوى.

فهل هذه هي الحضارة الاسرائيلية؟ وهل هذه هي الدمقراطية في وقت يدعون فيه اننا على طريق مشروع السلام؟

وفي مقر اتحاد العمال – فرع جنين، سمع النائب محاميد من الاخ احمد الميتاني «ابو الحسن» وهو يروي الممارسات التي يعانونها والمداهمات التي تقوم بها سلطات الاحتلال والى المآسي التي يتعرض لها العمال عند دخولهم الخط لاخضر والى مشكلة التصاريح. ومع ان اتحاد نقابات العمال في الضفة نقابة شرعية، الاّ ان مقرها يتعرض باستمرار لمداهمة السلطات ولاعتقال اعضائها. وقبل اسبوعين اغلقوا مقر النقابة في طوباس بحجة وجود بطاقات للاعضاء.

وقد شكر النائب محاميد على زيارته للاتحاد، كما توجه النائب محاميد الى السيد خليل العمر الذي شرح للنائب محاميد مأساته، حيث اقدمت سلطات الاحتلال على مصادرة عمارتين ملكه -قرب الدوار واستخدامهما كنقطة عسكرية ثابتة بعد ان اخلوا المستأجرين منهما، من اطباء ومهندسين واصحاب محلات تجارية.

(جنين)



● النائب محاميد يشاهد سقف احد المنازل المتضررة جراء نسف البيت المجاور ●



● النائب الجبهوي هاشم محاميد يستمع الى الاهالي على خلفية المنزل المهدوم ●

في موسكو عشية الذكرى الـ ٧٤ لثورة اكتوبر

المعركة على اعمدة الهيكل

● بقلم: جورج طوبي ●

● سبق لي ان زرت موسكو مرة واحدة عشية ثورة اكتوبر. كان ذلك على ما اذكر عام ١٩٧٢. في حينه كانت العاصمة السوفييتية مزدانة بالاعلام الحمراء والشعارات التي تشيد بالثورة الاشتراكية واهميتها العالمية وانجازاتها ودعمها لحركات التحرر الوطني وكفاح الطبقة العاملة. وكان سكان موسكو يستعدون للمسيرة التقليدية في الساحة الحمراء، والصحف السوفييتية مليئة بانباء التحضيرات للاحتفال بذكرى ثورة اكتوبر. باختصار.. موسكو الحمراء كانت تستعد لاستقبال العيد.

منذ ذلك الحين جرت مياه كثيرة في نهر الفولغا. وها انا اليوم مرة ثانية في موسكو عشية الذكرى الـ ٧٤ لثورة اكتوبر.. ويبدو الامر غريبا.. واكاد لا اصدق.. اين الاعلام الحمراء؟ واين شعارات الثورة؟ واين الاستعدادات لثورة اكتوبر الاشتراكية التي غيرت وجه العالم؟ وهل حقا غيرت وجه العالم؟ وهل حقا كانت ثورة فريدة من نوعها؟ وهل حقا دشنت عهدا جديدا في تاريخ الانسانية؟ وتتجمع في رأسك الاف الاسئلة التي تفرض نفسها وتنتصب بالحاح في انتظار الرد.

قد يبدو للوهلة الاولى ان موسكو اليوم، بسبب مصاعبها الاقتصادية ونزاعاتها القومية وصراعاتها الفكرية ليست المكان المناسب للرد على اسئلة من هذا القبيل. ولكن على الرغم من ذلك، وربما بسبب كل ذلك تبقى موسكو المكان الذي منه يجب ان يسمع الرد.

وتجرى في موسكو اليوم، عشية الذكرى الـ ٧٤ لثورة اكتوبر، محاولات مكثفة وسط نقاش صاخب للرد على هذه الاسئلة. وفي هذه العجالة السريعة لن اخوض خضم هذه القضايا الهامة والمصيرية، ولكن المرء لا يحتاج الى خيال واسع كي يتصور ويرسم خريطة العالم السياسية اليوم، لو لم تندلع وتنتصر ثورة اكتوبر الاشتراكية.

ان مسيرة الـ ٧٤ عاما منذ انتصار ثورة اكتوبر لم تكن كما يدعي البعض سلسلة من خطوات فاشلة واخطاء ونواقص. لقد حققت ثورة اكتوبر، رغم كل الصعوبات والاخطاء والهفوات انجازات بارزة لا يمكن تجاهلها في التاريخ المعاصر.

لقد حطمت ثورة اكتوبر حلقة هامة في الطوق الامبريالي وحررت ملايين البشر من شعوب اسيا التي كانت ترزح تحت نير القياصرة. وقضت على التخلف والفقر والجهل ونشرت العلم والثقافة بشكل لم يسبق له مثيل في عصرنا. ولعب الاتحاد السوفييتي الدور الاساس في القضاء على الفاشية وانقذ بذلك الانسانية من سيطرة وعبودية الوحش النازي التي كان يمكنها ان تستمر اجيالا. ومع انتصار ثورة اكتوبر اصبح الاتحاد السوفييتي السند الرئيسي لحركات التحرر الوطني الامر الذي ادى الى تسارع انهيار نظام المستعمرات وتحرير شعوبها. فاي شعب في عصرنا سار على درب الكفاح من اجل الحرية لم يجد يد العون المعطاءة في وطن اكتوبر، اضافة الى الدور البارز الذي لعبه الاتحاد السوفييتي في الحفاظ على السلام العالمي منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

هناك من يتجاهل كل ذلك ويمثل دور الطفل البري، فلا يريد ان يرى سوى الاخطاء والشوائب.

*****

ان ما يسمى بالقوى الدمقراطية في الاتحاد السوفييتي التي بدأت نشاطها تحت شعار التخلص من الشوائب التي علقت بمسيرة الاشتراكية والعودة الى الاصول – الى منابع الاشتراكية العلمية واشاعة الدمقراطية نراها اليوم بعد ان وصلت الى سدة الحكم ترفع يدها لا لتنظيف الهيكل وتقوية اعمدته، بل ترفع يدها وبصورة غير دمقراطية محاولة هدم اعمدة الهيكل ونسف اسسه – اسس الاشتراكية، وضرب ما حققته من انجازات في شتى الميادين.

ان معركة فكرية حادة تدور اليوم في المجتمع السوفييتي حول طبيعة الثورة الاشتراكية وحول اسس الاشتراكية العلمية. ان اقوال الناطقين باسم «القوى الدمقراطية» لم تعد تقتصر على ضرورة التخلص من اخطاء الماضي بل غدت تمس وبصورة فظة مجمل مسيرة الثورة الاشتراكية وهناك من يذهب ابعد من ذلك الى القول بان الاشتراكية تتعارض مع طبيعة الانسان وانها مجرد حلم لا يمكن تحقيقه، وان السعي نحو الاشتراكية هو كالركض وراء سراب وان ثورة اكتوبر لم تكن سوى سلسلة من المآسي والاخطاء.

لقد نشرت احدى الصحف هنا مقالا حول ثورة اكتوبر بعنوان «حول تاريخ مأساة اكتوبر الاشتراكية الكبرى» والمكتوب يقرأ من عنوانه. لقد جمع المقال كومة من القمامة من على مزبلة التاريخ المتجددة وقذف بها لينين والبلاشفة وثورة اكتوبر واسس الاشتراكية. ويهزأ المقال من الطبيبة التي قالت له مؤخرا بانها ضد اقتصاد السوق وانها لا تستطيع تصور عودة الرأسمالية. ويصل صاحب المقال الى القول – ان هؤلاء الذي يعدوننا بحياة سعيدة في نظام اشتراكي متجدد يسعون الى مأساة جديدة. وينهي المقال بالدعوة الصريحة الى تبني الرأسمالية دون تردد.

لقد اصبح واضحا الان بان موسكو الرسمية لن تحتفل هذا العام، ولاول مرة منذ العام ١٩١٨، بذكرى انتصار ثورة اكتوبر. فالساحة الحمراء لن تشهد المسيرة التقليدية التي اعتاد ملايين البشر مواكبتها من على شاشة التلفزيون بعطف وتحفز واعتزاز في ٧ تشرين الاول/نوفمبر من كل عام. لقد اصدرت السلطات في جمهورية روسيا امرا يحظر التجمعات احتفالا بذكرى ثورة اكتوبر في مركز موسكو وذلك بحجة تجنب مجابهة وصدامات بين مختلف القوى. ومع هذا فان تجمعات شيوعية مختلفة واطر عمالية متعددة قد اعلنت عن عزمها على تنظيم الاحتفالات بمناسبة الذكرى الـ ٧٤ لثورة اكتوبر الاشتراكية مؤكدة تمسكها بمبادىء واسس الثورة الاشتراكية.

انني لا اكتب هذا من منطلق الحنين للماضي، فالماضي لن يعود ويجب ان لا يعود وانما الذي يجب ان يعود هو اشتراكية متجددة منطلقة ومزدهرة محررة من قرامل البيروقراطية واخطاء الماضي. قد يبدو اليوم بان هذه مهمة صعبة ومعقدة.. ربما، ولكنها مهمة غير مستحيلة وضرورية. فرغم كل شيء سيبقى الانسان يسعى دوما نحو عالم الحرية والمساواة والعدل والحياة الافضل.

موسكو – ١٩٩١/١١/٢

الناطق بلسان الحكومة، يوسي اولمرت، لـ «الاتحاد»:

رغم فشل المفاوضات مع سوريا اسرائيل مرتاحة من مجرد اللقاء

* رئيس وفد المفاوضات مع سوريا: اقترحنا عليهم الاعتراف باسرائيل فرفضوا. ارادوا تنفيذ قرار ٢٤٢ حالاً بالانسحاب من الجولان *

● مدريد – لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي – «هذه بداية فقط. المفاوضات تحتاج الى وقت طويل جداً. وعلى الرغم من فشل الجولة الاولى مع سوريا فان اسرائيل مرتاحة من مجرد عقد اللقاء»، هكذا لخص الناطق بلسان الحكومة الاسرائيلية والذي عين ناطقاً بلسان الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات مع سوريا، يوسي اولمرت، موضوع المفاوضات.

واضاف في حديث خاص مع «الاتحاد»، ظهر امس قبيل مغادرة الوفد الاسرائيلي الى البلاد: «اعود بشعور عميق ان فرصة سنحت وآفاقاً جديدة قد فتحت في منطقتنا. الى اي مدى تكون هذه الآفاق كبيرة او صغيرة لا احد يدري».

اما رئيس الوفد، يوسي بن اهرون، الذي تكلم في مؤتمر صحفي سريع صباح امس فقال: لقد اتفقنا مع سوريا على استمرار المفاوضات وهذا اهم شيء. وفي الوقت نفسه نعرف ان هذه المفاوضات ستكون طويلة جداً وشاقة.

وفي تفسيره لفشل الجولة الاولى قال: نحن اقترحنا عليهم الاعتراف باسرائيل، ليس كحقيقة واقعة، بل كدولة ذات حق في الوجود. لكنهم رفضوا. وطالبونا بتنفيذ قرار ٢٤٢ فوراً كما يفهمونه هم، أي الانسحاب من هضبة الجولان. وهذا غير ممكن.

هذا وكان فاروق الشرع نفى هذه الادعاءات (اقرأ الخبر في مكان آخر).

ويذكر ان المفاوضات الاسرائيلية – السورية بدأت في العاشرة من مساء امس الاول واستمرت حتى الثالثة والنصف من فجر امس الاثنين.

سوريا تتحدى اسرائيل ان تخوض معها مفاوضات مباشرة وعلنية امام التلفزيون

الشرع: «...عندها تظهر للعالم اجمع الحقيقة حول من يريد السلام ومن يريد اجهاضه»

* نحن نعرف ان الشعب الاسرائيلي يريد السلام وان حكومته هي التي ترفض. من جهتنا جادون حتى النهاية في السعي نحو السلام. ولكننا نريده سلاماً حقيقياً وعادلاً * في المفاوضات أمس تحدثنا عن الارض وعن السلام. واسرائيل تحدثت فقط عن السلام. لذلك لم نخرج بنتيجة *

● مدريد – لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي – اعلن وزير الخارجية السوري رئيس وفد بلاده الى مؤتمر السلام، فاروق الشرع، في مؤتمر صحفي عقده بعد ظهر امس الاثنين في مدريد، قبيل مغادرته اسبانيا ان سوريا تتحدى اسرائيل ان تخوض معها في مفاوضات مباشرة وجهاً لوجه وعلنية، تبث عبر شاشات التلفزيون الى شتى انحاء المعمورة، ليثبت امام العالم من هي الجهة التي تريد السلام ومعنية به فعلاً ومن هي الجهة التي ترفض السلام وتخرب عليه.

وقال الشرع: نحن جئنا الى مدريد لقناعتنا بان السلام ممكن ولايماننا بالسلام. ولكن اسرائيل جاءت لكي لا تغضب الولايات المتحدة. وهي تضع شتى العراقيل امام المسيرة السلمية.

وأعرب الوزير السوري عن اسفه لانتهاء المفاوضات مع اسرائيل بلا نتيجة ايجابية. واتهم الجانب الاسرائيلي بالمسؤولية عن ذلك وقال: لقد عقدنا المفاوضات على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ والمبدأ الذي طرحه الرئيس بوش: ارض وسلام. ليس هناك انسان موضوعي واحد او محب للسلام يستطيع القول ان السلام ممكن بدون ارض. وقد فضل الوفد الاسرائيلي ان يتكلم عن السلام بدون الارض، معرباً عن نواياه ابقاء الارض مداساً تحت اقدام جنوده المحتلين. اما نحن فلم نفعل مثله. لم نتحدث فقط عن الارض والانسحاب كما يزعمون. تحدثنا عن الارض والسلام. وسألناهم عن نواياهم اذا كانوا مستعدين لتطبيق قراري مجلس الامن المذكورين.

وقال الشرع: اننا نعرف ونثق بان الشعب في اسرائيل، ليس مثل حكومة اسرائيل. انه يحب السلام. ومعني بالسلام. والحكومة الاسرائيلية تستخف بالرأي العام العالمي وبشعبها، لذلك تزعم انها تريد السلام، فيما هي في الواقع تخرب على السلام.

ومع ذلك – اكد رئيس الوفد السوري – نحن سنواصل العمل على تحقيق السلام. لسنا متشددين ولسنا رافضين وكل ما هناك اننا واقعيون ونريد ان تطبق قرارات مجلس الامن والامم المتحدة، بروح ما اكده رئيسا المؤتمر، ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش. وبعد ان انتهت المحادثات على هذا النحو المؤسف، سوف يعالج رئيسا المؤتمر المسألة في المستقبل. وكلي أمل ان نعود الى مائدة المفاوضات خلال هذا الشهر، في اسرع وقت ممكن.

مبارك: لن نتهاون في موضوع القدس!

● «لا يوجد اي مخلوق يستطيع التنازل عن القدس» ● «للرافضين أقول: اذهبوا وحرروا القدس. من يمسككم.. حرروها»! ●

● القاهرة – وكالات الانباء – قال الرئيس المصري، حسني مبارك، ان مصر والعرب لن يتهاونوا في موضوع القدس على الاطلاق.

وقال مبارك، في خطاب القاه، انه بعث لرئيس الحكومة، يتسحاق شمير، عدة رسائل اكد فيها على عروبة القدس الشرقية المحتلة. واضاف: قلت (لشمير) اوقف الكلام عن القدس لان القدس موضوع حساس جداً. موضوع يتعلق بالدين. حساس ليس للعرب فقط، انما للمسلمين في جميع انحاء المعمورة وللمسيحيين في جميع انحاء العالم، كما هو حساس لكم.

واكد مبارك انه لا يوجد اي احد يصرف النظر عن القدس «فهي ثالث الحرمين ولا يوجد اي مخلوق يستطيع التنازل عنها. وهذا يجب ان يكون مفهوماً».

وتطرق مبارك الى المزايدات والاصوات التي تعلو بين الحين والآخر ضد مؤتمر مدريد للسلام. وقال: «نحن امناء على الامانة. وحريصون على القدس مثل اي واحد آخر. دعونا نعمل». واضاف: «بعض الناس في دولة من الدول (ايران – المحرر) قررت اقامة جيش واعلنت: سنذهب لتحرير القدس. ليذهبوا الى تحريرها. لا يوجد اي شخص يمسكهم. ليحرروها. والله العظيم سنأخذهم في الحضن ونقبلهم. وسنصفق لهم. ليذهبوا ويحرروها»!!

هذا، وكان الرئيس المصري عقب، لدى استقباله وزير خارجيته عمرو موسى، امس، على اقامة مستوطنة جديدة في الجولان. وقال: هذا هو اسلوب اسرائيل. فقبل بدء المفاوضات الاسرائيلية المصرية قامت ببناء اكثر من مستوطنة في سيناء.

د. حيدر عبد الشافي:

الامريكان والسوفييت جادون في تحقيق السلام





● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعرب رئيس الوفد الفلسطيني، د. حيدر عبد الشافي، ان الجانبين الامريكي والسوفييتي جادان في تحقيق السلام في المنطقة. وقال «شعوري ان امريكا انتقلت الى موقف متوازن اكثر من الماضي حيال النزاع الفلسطيني الاسرائيلي. ومن هنا اشعر بجدية في متابعة عملية السلام».

وقال د. عبد الشافي، في حديث مع التلفزيون الاردني من مدريد، مساء امس: يبقى كيف سيكون الموقف الامريكي والموقف السوفييتي اذا بقيت اسرائيل متعنتة ومتشددة في موقفها من قضية الاستيطان. وهذا ما سنراه في المراحل القادمة».

وقال عبد الشافي، ردا على سؤال حول قيام الالوف في المناطق المحتلة بحمل اغصان الزيتون، ان هذا الامر يحملنا مسؤولية كبيرة ويشعرنا بعظم المسؤولية الملقاة على اكتافنا.

واضاف: لا بد لنا، ما دمنا قد بدأنا بالمشاركة في مؤتمر مدريد، ان نقوم بواجبنا في الدفاع عن الحقوق الفلسطينية. واكد د. عبد الشافي ان الاحتلال الاسرائيلي ينتهك القانون الدولي ومبادئ حقوق الانسان ومعاهدة جنيف. وهذا هو الموقف الاسرائيلي. اما الموقف الفلسطيني فهو يستند الى قرارات الامم المتحدة ومتفق مع مبادئ حقوق الانسان والقانون الدولي.

واضاف عبد الشافي: ما زلنا في اول الطريق. وامامنا درجات حاسمة في السلم. واتصور ان النقاش سيكون حادا وصعبا. واذا تخطينا المرحلة الاولى ستكون ايضا مناقشات صعبة للغاية في المستقبل وبحاجة الى الصبر والمثابرة.

وقال ان المهم هو ان نجعل موقفنا واضحا لكل من يريد ان يرى الحقيقة.

قمة سورية – لبنانية في دمشق:

اسرائيل تستأنف القصف المدفعي في الجنوب اللبناني

● بيروت – الوكالات – استأنفت مدفعية الاحتلال الاسرائيلي، امس الاثنين، قصفها للجنوب اللبناني المحتل، وتحديدا لمحيط مدينة النبطية تدعمها مدفعية جيش لبنان الجنوبي العميل.

القصف الاسرائيلي المتقطع، امس، والذي جاوز الـ (٣٠) قذيفة مدفعية على الجنوب بعدما كان استهدف فجر اليوم ذاته القطاع الغربي لسهل البقاع اللبناني بحجة الرد على هجمات «حزب الله» على المواقع الاسرائيلية ومنعا لتجددها، هذا القصف يأتي غداة يوم من الهدوء النسبي في الجنوب بعد خمسة ايام من القصف العنيف المتواصل برا وبحرا وجوا الذي كان يترافق مع ايام مؤتمر مدريد للسلام.

وفي هذه الاثناء وصل، امس، الرئيس اللبناني الياس الهراوي الى دمشق للاجتماع مع الرئيس السوري، حافظ الاسد لبحث موضوع المفاوضات مع اسرائيل والعدوان الاسرائيلي المتواصل على لبنان.

د. نبيل شعث،

● تتمة من ص ١ ●

الصحفيين في المدينة.

وقد استهل كلمته بالقول انه سعيد لوجوده في مدريد لمواكبة هذا الحدث. واشاد بالمؤتمر ونتائجه الايجابية الرائعة للشعب الفلسطيني ولقضية السلام. وقال: لقد كان وفدنا شرعيا. وجاء الى مدريد معبرا عن ارادة الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية م.ت.ف وقد مثل هذه الارادة بشرف يغمر اعتزازنا.

وقال: بعد العزلة التي فرضت على الشعب الفلسطيني ابان ازمة الخليج وبعدها وتزييف مواقف هذا الشعب وقيادته ومحاولة طمسه والغاء وجوده، انتصب هذا الشعب اليوم بوقفة شامخة يقول للعالم حقيقته – كشعب مظلوم يعاني الامرين من الاحتلال وممارساته، وفي الوقت نفسه كشعب ينشد السلام ويتوق اليه، على ان يكون سلاما عادلا وثابتا. وقال: والان يجب ان تثبت اسرائيل نوايا طيبة.

وامتدح شعث الجهود التي قام بها بيكر في الوصول الى هذه المرحلة. وقال ردا على سؤال احد الصحفيين اذا كانت هنالك علاقة بين م.ت.ف والادارة الامريكية واذا كان قد ادار لقاءات او اتصالات مع الوفد الامريكي في مدريد: وانا دائما اكلم الامريكيين. العلاقات غير الرسمية لم تنقطع ابدا. وهذه مناسبة لادعو الادارة الامريكية الى اعادة العلاقات الرسمية مع م.ت.ف على شرف مؤتمر السلام كما فعل الاتحاد السوفييتي مع اسرائيل».

وقال المستشار الفلسطيني ان مفاوضات السلام القادمة ستكون طويلة وصعبة. فنحن في اول الطريق. ونتعامل مع قيادة اسرائيلية عقيمة. ومع ذلك فانني متفائل.

ورفض نبيل شعث التحريض الاسرائيلي على سوريا واظهارها معادية للسلام او مخربة عليه. وقال: بالعكس ان سوريا جدية جدا في السلام وتريد ان تنجح هذه العملية. واقول ذلك عن معرفة اكيدة ومعلومات وثيقة.

وردا على سؤال حول دور الوفد الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي حضر برئاسته الى مدريد فقال: لا حاجة لان ادخل في التفاصيل. ولكن وجود م.ت.ف في الصورة طيلة فترة المؤتمر والمفاوضات التي سبقته واعقبته كان له اكبر الاثر على النجاح في الوصول الى المفاوضات المباشرة وفي تذليل العديد من العقبات، وليس فقط تلك التي تتعلق بالوفد الفلسطيني. (يذكر ان نبيل شعث شوهد في عز الازمة السورية – الاسرائيلية خلال مفاوضات امس الاول، وهو يبادر لتسوية الخلافات وايجاد حلول مناسبة.

استفزاز احتلالي تخريبي

● تتمة من ص ١ ●

سلطات الاحتلال الاسرائيلي، امس (الاثنين)، «حفل» توطين المستوطنين الجدد في مستوطنة «كيلع» في هضبة الجولان السورية المحتلة، اكد فيه المتكلمون، وبينهم وزراء، ان اسرائيل لن تنسحب من الجولان، وبالمقابل هاجموا سوريا بشدة وكذلك وزير الخارجية الامريكي (اقرأ زاوية «ما قل ودل» على الصفحة الثالثة).

وفي الوقت نفسه اعلن مدير وزارة الاسكان، امس، ان وزارته قررت اقامة (٤) آلاف وحدة سكنية استيطانية في المناطق المحتلة.

وتواجد في المستوطنة، التي يستوطن فيها مهاجرون جدد من الاتحاد السوفييتي، عشرات الصحفيين المحليين ومراسلي الصحف ووسائل الاعلام العالمية، وخاصة في الولايات المتحدة واوروبا.

وهذه المستوطنة هي «نقطة عبور» لنقل المستوطنين – المهاجرين من الاتحاد السوفييتي – بعد سنتين الى المستوطنة الجديدة «بروخيم» بعد ان ينتهي فيها بناء (٣٥٠) وحدة استيطانية جديدة.

وهاجم وزير الاسكان، اريئيل شارون، امام عدسات التلفزة العالمية، سوريا والرئيس السوري حافظ الاسد، الذي اتهمه بانه يعد للحرب القادمة! وقال ان اسرائيل ستواصل بناء المستوطنات.

ومن جهته قال وزير الزراعة، رفائيل ايتان، ان اقامة المستوطنة الجديدة هي «جواب لدكتاتور سوريا». وقال ان التصرفات السورية هي «هجومية.. ومع ذلك يأتي الجانب السوري بطلبات جديدة». وقال: حان الوقت لوضع سوريا في حجمها ولفضح اكاذيبها امام العالم بشأن هدفها الحقيقي من المفاوضات!

مؤتمر مدريد

مندوب «الاتحاد»

نظير مجلي يبرق من مدريد

ردا على سؤال «الاتحاد»

فاروق الشرع يوضح الموقف السوري من «اللعبة الاعلامية الاسرائيلية الرخيصة»!

*** لم يكن اي اتفاق لان نذهب الى المكان المزعوم لمقابلة الوفد الاسرائيلي. والاسرائيليون عرفوا ذلك تماما. ومع ذلك ذهبوا، بهدف الدعاية الرخيصة ***

● مدريد - لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي - «لعبة اعلامية اسرائيلية - رخيصة»، بهذه الكلمات وصف وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، الحملة الاعلامية التي شنها الوفد الاسرائيلي في مدريد ضد سوريا مدعيا انها في آخر لحظة لم تحضر الى المفاوضات المباشرة مع اسرائيل «في المكان والموعد المحددين».

ففي المؤتمر الصحفي الذي عقده الشرع، بعد ظهر امس الاثنين، سأله مندوب «الاتحاد» عن حقيقة ما جرى في اليوم السابق ولماذا تأخرت المفاوضات عن موعدها. فأجاب باسهاب وبالتفصيل:

«لم يكن هناك اتفاق ابدا على المكان والموعد اللذين اعلنتهما اسرائيل. وكل هذه القضية بدت بوضوح كلعبة رخيصة. نحن عندما جئنا الى مدريد، فهمنا ان كل المفاوضات ستستمر هنا، وفي مكان واحد وموعد واحد. وفوجئنا مساء امس الاول (السبت) بأن الحديث يجري عن ثلاثة أمكنة مختلفة. وفهمنا ان الهدف العوبة جديدة. فرفضناها. وقلنا ان المفاوضات يجب ان تبدأ بروح ايجابية وبلا الاعيب.

واتفقنا في النهاية على ان تجري المفاوضات بعد ظهر الاحد، وفي مكان واحد. وقبل موقفنا بأن لا يجري الحديث عن المكان (وبهذا تنازلنا لهم)، وان يتطرق للقضايا الجوهرية. وهذا الاتفاق علمت به اسرائيل بكل وضوح منذ مساء السبت. واعطت موافقتها في وقت لاحق. وقد فوجئنا بهم يعلنون في الصباح انهم ذهبوا «حسب الاتفاق» ولم يجدوا السوريين. وللاسف، فقد انجرت وسائل الاعلام وراء اللعبة الاسرائيلية وراحت تهاجم سوريا ظلما قبل ان تسمع موقفها».

واضاف الشرع، ردا على سؤال «الاتحاد»: اسألوهم، ما الذي كان يمكن ان يعيق الحضور السوري. لقد كنا اتفقنا على الامر مع الامريكان. والدليل اننا حضرنا في المساء. فكيف حضرنا؟ هل أجبرنا احد على ذلك؟ نحن دولة مستقلة وجئنا الى هنا بقناعة راسخة ان نبدأ مفاوضات السلام.

هذا وكان نائب وزير الخارجية الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قد اعلن في مؤتمر صحفي عقده في ساعات الفجر الاولى من يوم امس ان الوفد الاسرائيلي علم بالموقف السوري، فقط قبل عشر دقائق من العاشرة، عندما كانت مجموعة التفاوض الاسرائيلية في طريقها الى مكان اللقاء. ولم يكن بالامكان الاتصال بها!!». هذا مع العلم بان الوفد الاسرائيلي بقي هناك ٣٥ دقيقة، استغلها لمهاجمة سوريا «التي لم تحضر في الموعد المحدد».



مدريد/ نظير مجلي

انتهت مرحلة الاحتفالات.. لتبدأ مرحلة المناورات

●في تلخيص الجولة الاولى من معركة السلام في الشرق الاوسط، التي بدأت مرحلتها الاولى في المؤتمر الاحتفالي التاريخي وانتهت المرحلة بجولة المفاوضات المباشرة بين سوريا واسرائيل، فجر امس الاثنين، يمكننا تسجيل الحقيقة التالية: فباستثناء اسرائيل وسوريا وهيئة الامم المتحدة (مع الفارق بين كل منهم)، فقد خرجت جميع اطراف التفاوض ورعاة مؤتمر السلام في مدريد راضية مرضية.

فالولايات المتحدة الامريكية، ورئيسها بوش، ووزيرها بيكر بالذات، حققوا مكسبا سياسيا آخر بالغ الاهمية، يضاف الى السجل الجديد الذي فتحوه بعنوان: «سيد العالم». واذا كان الامريكيون قد خرجوا من حرب الخليج بوصفهم بلطجية النصف الثاني من القرن العشرين والقرن اسمهم بتدمير العراق.. فانهم الان يظهرون ملائكة سلام. لا يتورعون عن اغضاب اسرائيل، الحليف المدلل، في سبيل السلام.

والاتحاد السوفييتي، رغم ان دوره بدا متواضعا، الا ان الجميع أشادوا بهذا الدور بمن في ذلك الشركاء في واشنطن. وقد خرج نائب وزير الخارجية السوفييتي بالاعلان، امس الاول، ان الرئيس غورباتشوف هو الذي اقنع الاسد بالعودة الى مائدة المفاوضات امس الاول. وهذا يدل على الحضور السوفييتي.

اوروبا، رغم معارضة اسرائيل، اشتركت. وكان دورها ملحوظا واشاد به الجميع. وستدفع ثمن هذه الاشادة بحفنة من ملايين الدولارات لكل الاطراف بهدف تعزيز السلام في دول المنطقة ولدى شعوبها.

مصر، حققت ما ارادته من عقد مؤتمر السلام. فها هم العرب جميعا يجلسون على مائدة المفاوضات مع اسرائيل، وهم الذين هاجموا مصر وعزلوها بسبب مجيء السادات الى القدس عام ١٩٧٧. وصرنا من الان نسمع اصواتا تقول: «لو سار العرب مع السادات يومها الم يكن ممكنا ان يحققوا انجازات اكبر». وهؤلاء يتجاهلون الفارق في الظروف وينسون (او يتناسون) ان اتفاقات كامب ديفيد جاءت بحرب لبنان وما اعقبها من مآس ودمار. ومصر تلعب اليوم دور الوسيط، «مثلها مثل بيكر»، كما قال لي امس صحفي بارز في صحيفة مصرية حكومية.

السعودية، جاءت. ودفعت. واثبتت مرة اخرى لامريكا ولاسرائيل وللعرب انهم جميعا يحتاجون لقوة دولاراتها في الاقناع.

لبنان، يرى اخيرا فاتحة امل في استعادة ارضه وتخفيف التوتر على حدوده. وها هو يجلس في وفد مستقل، وحيدا مع اسرائيل. ويقال ان الجو الذي ساد اللقاء كان حارا، رغم ان درجة الحرارة في مدريد تنزل الى ١٠ درجات.

الاردن، عنده اقل ما يمكن من المطالب. ودوره كمساند كبير للوفد الفلسطيني يلقى ارتياحا في العالم العربي. ولذلك فهو مرتاح. وسيكون عمله في المستقبل غير ذي جهد كبير.

اما الوفد الفلسطيني فهو صاحب اكبر حق في الفرصة. فقد حقق مكاسب جدية نسبيا، بالقياس الى هذه المرحلة ومصاعبها. وها هي العزلة التي فرضت على م.ت.ف في حرب الخليج ومحاولة طمس الوجود الفلسطيني والقضية الفلسطينية واجهاض الحقوق الوطنية المشروعة.. تنفجر. وها هو الموضوع الفلسطيني يفرض وجوده في قمة القمم على ساحة الاعلام الدولي. والوفد الفلسطيني يعترف به كوفد مستقل. يتفاوض بنفسه ووحده مع اسرائيل على تقرير مصيره ومستقبله. وم.ت.ف تفرض وجودها وحتى اسرائيل لم تجد ما تقوله ضد الوفد الفلسطيني. بل بالعكس. فانها تمتدحه وتشير بارتياح الى التعامل معه. لا شك ان الوفد الفلسطيني حقق اكبر المكاسب بين جميع الوفود.

واما الوفود التي خرجت غير مرتاحة فهي:

الامم المتحدة، بدا دورها هامشيا جدا. فاسرائيل رفضتها. والولايات المتحدة وبقية الاطراف رضخت بالتالي. وقد قلل هذا من هيبة المنظمة وحط من قدرها الذي علا خلال حرب الخليج. وباتت تشعر انها، وهي المنظمة التي ترمز الى التعاون والسلام، تستخدم لتبرير الحرب والدمار (الشرعية الدولية) بينما تلكع هنا على هامش مؤتمر السلام.

وحتى اسبانيا خرجت غاضبة، جراء الموقف الاسرائيلي الرافض لاستضافتها بقية مفاوضات السلام.

اما اسرائيل، تحت ظل حكومة شمير، فقد كانت كل هذه العملية بمثابة عملية اغتصاب.. خرجت منها بسلام. وها هي تفرح نفسها بان العرب رضخوا اخيرا لمطلبها في المفاوضات المباشرة (وهو المطلب الفلسطيني الذي رفضته اسرائيل دائما) وبأنها نجحت في تشويه سمعة سوريا. وهي مشكلتها في الواقع، تكمن في خسارتها في الملعب الفلسطيني من جهة وفي عدم استثمارها لحرب الخليج بالشكل الذي ارادته. وما حصل في هذا المؤتمر وما يتوقع حصوله في المفاوضات التي تبدأ في الربع الرابع من هذا الشهر سوف يزيد من غضبها. وقد يقرب واحدا من امرين: تفجير المفاوضات او تفجير الحكومة.

واما سوريا، فقد ظلمت حقا في هذا المؤتمر. فهي التي تبنت موقفا حازما في مواجهة اسرائيل ونواياها التوسعية وهي التي قادت حملة التنسيق والتضامن العربي وهي التي قدمت التنازل الاكبر بتخليها عن استراتيجية السلاح وابدت التطبيع مع اسرائيل (الم يقولوا انهم سينتظرون ١٥٠ سنة حتى تتحرر فلسطين) في حالة السلام العادل ويشهد لهم الجميع بالجدية تجاه عملية السلام. ورغم هذا فان العالم ينجر وراء الديماغوغيا الاعلامية الاسرائيلية ويهاجمها باعتبارها «متخلفة عن السلام» و«متشددة»... الخ..

ولكن.. على الرغم من كل هذا وذاك، فقد بدأت خطوة اولى كبيرة وجدية في مسيرة طويلة مليئة بالمصاعب وبالعقبات.. وهذه حقيقة اجمع عليها كل الاطراف والمراقبين. والتقييم اعلاه هو واحد من التصورات التي تريد اسرائيل ان تشجعها وتنميها، لان استراتيجيتها تقوم على تفسيخ الموقف العربي والاستفراد بعناصره القومية. واذا كان الدور اليوم على سوريا (لمهاجمتها وتشويه سمعتها وحتى تفجير المفاوضات معها) فقد يأتي الدور في المرة القادمة على الفلسطينيين.

وبعد ان تجاوزنا المرحلة الاولى التاريخية الاحتفالية، فاننا مقبلون على مرحلة اخرى تماما رأينا شرارتها الاولى في جولة المفاوضات المباشرة الاولى، هي مرحلة المناورات. ولهذه قوانينها الخاصة التي لا تتخيل ان اسرائيل وحدها تجيدها. وعلى اية حال فنحن ما زلنا في بداية الطريق.

رئيس الوفد الاردني الى مدريد:

الوفد الفلسطيني مستقل تماماً وهذا انجاز هام للشعب والقضية

*** المفاوضات التي ستبدأ بعد ٣ أسابيع ستكون: اسرائيل - فلسطين، اسرائيل - الاردن، اسرائيل - لبنان، اسرائيل - سوريا ***

● مدريد - لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي - اكد رئيس الوفد الاردني في مدريد، د. عبد السلام المجالي، في مؤتمر صحفي عقده مساء امس الاثنين في فندق فكتوريا ان المفاوضات المباشرة التي جرت مع اسرائيل اثمرت مكسباً هاماً على طريق الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ولقضيته، وذلك بأن تحول الوفد الفلسطيني رسمياً الى وفد مستقل.

وقال: لقد قررنا امس (الاحد)، باتفاق الاطراف الثلاثة - الاسرائيلي والفلسطيني والاردني، ان تسير المفاوضات بفريقين: الفريق الاول: اسرائيلي - فلسطيني، وسيحضره مندوب الوفد الاردني هو البرفيسور وليد الخالدي (فلسطيني مقدسي الاصل). والفريق الثاني: اسرائيلي - اردني، وسيحضره مندوب من الوفد الفلسطيني. الفريق الاول وحده يتفاوض حول القضية الفلسطينية. والفريق الثاني يفاوض فقط حول العلاقات بين اسرائيل والاردن. وعملياً هناك اربعة فرق تفاوض (مع فريق اسرائيل - سوريا وفريق اسرائيل - الاردن).

وكان المجالي اعلن ان الفلسطينيين والاردنيين اكدوا في المفاوضات مع اسرائيل رؤيتهم لقراري مجلس الامن - انسحاب كامل ودعوا اسرائيل الى الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. وقال: إن الحدود الآمنة قضية لا تهم اسرائيل وحدها بل كل دول وشعوب المنطقة، خصوصاً نحن العرب.

المجموعة الاوروبية تلوّح بالعقوبات الاقتصادية:

كل طاقاتنا، الاقتصادية والسياسية، لانجاح المفاوضات وازالة العراقيل

● بروكسل - الوكالات - اكد وزير خارجية الدول الاوروبية، امس الاثنين، ان المجموعة الاوروبية المشتركة عازمة على بذل كل الجهود لاستكمال وانجاح المفاوضات بين العرب واسرائيل. واكدوا، خلال اجتماع جرى في بروكسل، امس، مع وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربي، ان الاسرة الاوروبية ستوظف كل طاقاتها، الاقتصادية والدبلوماسية، لانجاز هذا المطلب الحيوي بالنسبة لجميع الاطراف في منطقة الشرق الاوسط.

ويبحث الوزراء الـ ١٢ مع وزراء دول اتحاد المغرب الخمسة سبل الاسهام الاوروبي - المغاربي المشترك لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط وتذليل العقبات الباقية على طاولة المفاوضات الثنائية بين اسرائيل والوفود المعنية مباشرة بالنزاع.

وقال وزير خارجية هولندا ان المجموعة الاوروبية مقبلة على استعمال كل ثقلها السياسي والاقتصادي لحمل فرقاء النزاع على التقدم في المفاوضات الثنائية والعمل على مساعدة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر في خطته الحالية لازالة كل العراقيل القائمة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٥ تشرين الثاني ١٩٩١ الصفحة ١٢

في جلسة الخارجية و«الامن» البرلمانية، امس

شمير: لن نقبل بان يؤدي السلام الامريكي الى نمو العشب السيء، مثل اقامة دولة فلسطينية

«لن اتخلى عن اي جزء من ارض اسرائيل الكاملة»

● شمير يعترف: اجتماعي مع وزير خارجية مصر في مدريد كان عاصفا. عمرو موسى سألني: على اي اساس تأخذون القدس. وطالب بوقف الاستيطان ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «لن نقبل بان يؤدي الـ «باكس امريكانا» (السلام الامريكي) الى نمو العشب السيء مثل دولة فلسطينية. بعض الامور في السياسة الامريكية تضرنا وسنكافح ضدها ككفاح الاصدقاء».

هذا ما قاله رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الاثنين، في لجنة الخارجية و«الامن» واكد شمير «ايمانه» بـ «ارض اسرائيل الكاملة». وقال ان اسرائيل لن تتخلى عن اي جزء من «ارض اسرائيل الكاملة». واضاف: سأعمل جاهدا لكي لا يسيء السلام الى هذا الايمان والى حاجات البلاد.

واشار شمير الى اجتماعه مع وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، في مدريد، ووصفه بانه «اجتماع عاصف». وقال ان موسى وانقض على القدس. وسألني: على اي اساس تأخذون القدس؟ كما انقض على المستوطنات. وطالبني بوقفها». وقال شمير: اجبته بان ما يلزمني هو سياسة الحكومة بانه يجب عدم التخلي عن اي جزء من ارض اسرائيل. وبهذا الايمان جئت الى المفاوضات»!!

ونفى شمير الانباء التي تحدثت عن موافقته على تقسيم الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك الى وفدين مستقلين اثناء المفاوضات المباشرة. وقال انه يتعامل على اساس وفد اردني - فلسطيني مشترك، رغم ان الواقع يؤكد عكس هذا الكلام وان المفاوضات مع الوفد الفلسطيني ستجري بصورة مستقلة عن الوفد الاردني.

وتطرق شمير الى الخلافات الحاصلة بين الوفود العربية. واعرب عن امله باستمرار هذه الخلافات: «فهذا جهد لنا، وهكذا نمنع اقامة جبهة عربية موحدة ضد اسرائيل».

وقال شمير، نقلا عن مدير مكتبه يوسي بن اهرون، ان المحادثات مع الوفد السوري كانت «عملية»... «والا ان رئيس الوفد السوري رفع صوته عدة مرات». اما بخصوص المباحثات مع الوفد الاردني والوفد الفلسطيني، فقال انها كانت «جيدة. وانا اثق بالياكيم روبنشتاين (رئيس الوفد الاسرائيلي في المباحثات مع الاردنيين والفلسطينيين)».

مستوطنة جديدة في منطقة ام الفحم تمتد داخل الاراضي المحتلة

الشروع باقامة مستوطنة «هبريخا» على جانبي الخط الاخضر

● المستوطنة ستقام على (١٢٨٣) دونما وستحتوي الف وحدة سكنية استيطانية ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اصدرت لجنة التنظيم المحلية في منطقة «منشه الونه» التابعة للمجلس الاقليمي منشه والذي يقع في منطقة نفوذ لواء الخضيرة والمثلث اعلانا مفاده ان لجنة التنظيم اللوائية في حيفا قررت طرح خريطة لبناء «مدينة جديدة» (مستوطنة) ستقام على جانبي، الخط الاخضر في منطقة ام الفحم وبالتحديد في منطقة الشرايع.

والجدير بالذكر ان القرية الفلسطينية الواقعة داخل الاراضي العربية المحتلة وهي ام الريحان سوف تتضرر فيما لو تم تنفيذ هذا المخطط الاستيطاني الجديد.

وجاء في اعلان لجنة التنظيم اللوائية ان المستوطنة الجديدة التي ستقام ستكون على مساحة (١٢٨٣) دونما وستقام هناك الف وحدة سكنية.

وعلم انه سيطلق على هذه المستوطنة اسم «غفعات هبريخا». وكانت صحيفة «الاتحاد» الصحيفة الاولى التي نشرت كافة التفاصيل حول هذه المستوطنة في تاريخ (١٩٩٠/١١/٢٣). ونشرت صورة عن وثيقة المخطط الاستيطاني الكبير بحيث ستقام عشرات المستوطنات على جانبي الخط الاخضر.

ويفيد مراسلنا ان مخطط اقامة مستوطنة «غفعات هبريخا» سيكون على حساب الاراضي العربية في المنطقة، وخاصة على حساب قرية العريان غير المعترف بها!

ويشار الى أن اعلان لجنة التنظيم اشار الى ان مخطط الاستيطان مطروح لتقديم الاعتراضات حتى (١١/٢٣) الجاري. ووجه خاصة نداء الى سكان مستوطنة «ميعامي» المقامة في المنطقة ليتنبهوا الى هذا الامر.

اثر شكوى غورجانسكي:

آرنس يصدر تعليماته للتحقيق في قضية التنكيل بعائلة الافندي في الدهيشة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - على خلفية شكوى قدمتها النائبة الجمهورية تمار غورجانسكي، اصدر وزير «الامن» موشيه آرنس، تعليماته للنيابة العسكرية العامة لمباشرة التحقيق في قضية تنكيل جنود الاحتلال بعائلة الافندي في مخيم الدهيشة واحتجاز الاب واثنين من ابنائه كرهائن للضغط على ابن العائلة نادر، لتسليم نفسه لقوات الاحتلال التي تطارده.

وجاء في شكوى غورجانسكي للوزير ان جنود الاحتلال لم يكتفوا باحتجاز افراد العائلة بل قاموا بضرب عبد الناصر الافندي بشكل وحشي مما الزم ادخاله المستشفى لتلقي العلاج. كما انه على اثر التفتيش الذي قام به الجنود في البيت فقد مصاغ يقدر بثمانية الاف شاقل وكذلك (١٥٠) دينارا اردنيا.

انقاذ طفل كاد ان يختنق داخل سيارة محكمة الاغلاق

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كاد احد الاطفال الرضع (٣ اشهر) من كفرمندا ان يختنق في حيفا بعد ان تركته والدته في السيارة، وهي محكمة الاغلاق، وذهبت لشراء بعض البضائع.

وانقذ الطفل عابر سبيل انتبه الى الطفل داخل السيارة، حيث كان لون وجه الطفل مائلا الى السواد ولم يكن قادرا على التنفس. فأوقف دورية شرطة وقام مع افرادها بكسر نافذة السيارة واخراج الطفل منها وانقاذه من الاختناق.

وكان الطفل ملقى على المقعد الخلفي من السيارة، بينما كانت محكمة الاغلاق دون اي منفذ للهواء!. وتركته والدته، وهي من كفرمندا، داخل السيارة وذهبت لشراء بعض المواد والبضائع في حيفا.

محاولة ثالثة لسرقة بنك العمال في شفاعمرو



● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - اقتحم عصر، امس (الاثنين)، ملثمان بنك العمال في شفاعمرو في محاولة لسرقة البنك. وحسب اقوال شهود عيان فقد دخلا البنك وبحوزتهما مسدسان وقاما بتهديد الموظفين. ثم جمعا الموظفين تحت التهديد بالسلاح في الطابق السفلي في البنك. وقام احد اللصين بتفتيش البنك. ولم يعثر على اموال. فغادرا البنك من بابه الخلفي وفرا هاربين.

ومن الجدير ذكره ان هذه هي المرة الثالثة، خلال الاشهر الاخيرة التي يقوم فيها اللصوص باقتحام بنك العمال.

هذا وقد حضرت الشرطة بعد الحادث الى البنك واخذت البصمات ولاحقت اللصين. وعلم في ساعات المساء ان الشرطة اعتقلت شخصا متهما بعملية الاقتحام.

ويفيد مراسلنا ان اعمال السرقة قد ازدادت في المدينة في الآونة الاخيرة كما ازداد نشاط تجار المخدرات في وضح النهار.

في الكنيست:

اليمين: «على سوريا قبول مبدأ السلام مقابل السلام»
الجبهة: «هضبة الجولان سورية ومش ناقصها هوية»

● القدس - لمراسلنا البرلماني، عاطف معدي - في النقاش حول مفاوضات السلام مع سوريا ومستقبل هضبة الجولان المحتلة الذي جرى امس في الكنيست، سمعت اصوات عديدة لنواب من كتل مختلفة التي نادت بعدم الانسحاب من هضبة الجولان مثل غرشون شفاط واليكيم هعتسني (هتحيا). وعدنا سولودار (العمل) وميخائيل ايتان (ليكود) الذين طالبوا سوريا بقبول مبدأ السلام مقابل السلام. وقالوا ان ابقاء الوضع القائم بالنسبة لهضبة الجولان وزيادة الاستيطان هما الضمان الوحيد لامن اسرائيل!

واكد شلومو هيلل (العمل) رئيس «اللوبي» من اجل هضبة الجولان في نقاشه، ان العلاقات مع سوريا كانت دائماً «قضية قوة» وعلاقات عدائية من قبل سوريا ضد اسرائيل. ولم تكن أبداً قضية اخلاقية او ضميرية توجهنا التنازل عن هضبة الجولان التي تشكل قضية مصيرية بالنسبة لاسرائيل!

هنا وسمعت اصوات اخرى، مثل حاييم رمون (العمل) ويوسي سريد (راتس) ومحمد نفاع (الجبهة) وعبد الوهاب دراوشة (الحزب الدمقراطي)، التي نادت باستمرار المفاوضات مع سوريا للوصول الى حل نهائي، وانسحاب اسرائيل من هضبة الجولان المحتلة ضمن اتفاقية سلام تضمن حدوداً آمنة وعلاقات سلام وحسن جوار. وان من واجب الكنيست الآن العمل على الغاء قانون ضم هضبة الجولان الذي اقرته في سنة ١٩٨١، ووقف عملية الاستيطان فيها حالاً.

هذا وافتتح النائب محمد نفاع نقاشه قائلاً: «الجولان سورية ومش ناقصها هوية» واكد، ان على اسرائيل الانسحاب من هضبة الجولان المحتلة من اجل ضمان احلال السلام والامن في المنطقة، الامر الذي لا يضمنه زيادة الاستيطان من ناحية، او الاصوات التي تنادي بأن الجولان جزء لا يتجزأ من ارض اسرائيل من ناحية اخرى، والتي هدفها افشال المسيرة السلمية.

واكد نفاع، ان مستقبل هضبة الجولان، جزء من مستقبل المنطقة كلها - السلام او الحرب - ومستقبلها يجب ان يكون مثل ماضيها قبل احتلالها سنة ١٩٦٧، جزء من سوريا، ونضال سكانها العرب الدروز من اجل التحرر من الاحتلال الاسرائيلي اكبر اثبات على ذلك، كما يجب على اسرائيل الانسحاب من لبنان والاراضي الفلسطينية المحتلة، لاقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، والامر الذي سيضمن الامن على الحدود من كل جهاتها هو السلام، السلام العادل.

حزب «العمل»:

شمير مستعد لتقديم تنازلات في الجولان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعربت اوساط قيادية في حزب «العمل» ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، على استعداد لتقديم التنازلات في هضبة الجولان السورية المحتلة.

وعزت المصادر هذه «التنازلات» لتعزيز موقفه المتصلب الرافض اي تنازل في الاراضي الفلسطينية المحتلة.